الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

النمو الحضري وعلاقته بالمشكلات البيئية

– دراسة ميدانية بحي 08 ماي 1945–

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع حضري

من إعداد الطالب:
شايب الحاج الطاهر

تحت إشراف الأستاذ:
د. خواني خالد

لجنة المناقشة

الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
شعوبي فضيلة	أستاذ محاضر– أ -	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
خواني خالد	أستاذ محاضر – أ-	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
فتحي بوخاري	أستاذ مساعد – أ-	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

السنة الجامعية:2019/2018

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) التوبة الآية 105

صدق الله العظيم.

الهي لا تطيب اللحظات ألا بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله عزو جل.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صل الله عليه وسلم.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى من أحمل إسمه بكل فخرا أرجو الله أن يمد في عمرك لترى ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك بجوم أهدّي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد: والدي العزيز.

إلى جنتي في الدنيا والآخرة إلى معنى الحب والحنان والتفاني... إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب: أمي الحبية.

إلى من كان سندا لي بالحياة أخوتي الأعزاء.

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله عز وجل حمدا يليق بجلاله على توفيقه لي لإتمام هذا البحث،

ويسر لي الأمور وأعانني عليها، وعلى إتمامه .

أتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا

العمل، وفي تذليل ما واجهته من صعوبات .

كما أقدم بالغ الشكر لأستاذي الفاضل، سديد الرأي، رحب الصدر، غزير العلم،

كبير العطاء، فكان الأثر والفضل في إعداد هذه الدراسة

الأستاذ الدكتور خواني خالد

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة التي قمنا بها إلى معرفة العلاقة بين النمو الحضري والمشكلات البيئية وقد تمت صياغة السؤال الرئيسي كما يلي :

هل توجد علاقة بين النمو الحضري والمشكلات البيئية ؟

أما الفرضيات فقد صيغت على النحو التالي :

- عدم اكتساب ثقافة حضرية يؤدي الى ظهور مشكلات بيئية.
- لا تقوم البلدية بدورها الكامل في المحافظة على نظافة البيئة.
- لا يساهم سكان البلدية في المحافظة على سلامة البيئة.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لملائمة طبيعة الموضوع، ومن أجل التحقق من صحة الفرضيات، وبعد ما قمنا باعداد استمارة البحث ثم وزعناها على عينة الدراسة عددها 70 فردا بعدها قمنا بجمعها، وأجرينا كذلك بعض المقابلات البحثية مع سكان الحي قصد الكشف ميدانيا على العلاقة بين النمو الحضري والمشكلات البيئية.

وبعد تحليل الإستمارة تم التحقق من صحة الفرضيات، وخلصنا إلى عدة النتائج، وكل هذا لم يمنعنا من تقديم بعض الإقتراحات والتوصيات وهي كما يلي:

- يري الباحثين أن الزيادة السكانية والنفايات المنزلية والتوسع العمراني والعمليات الزراعية هي مدخلات أجراها وأقرها الإنسان فوق طاقة حياته وفوق قدرة جهد معيشته، حتى حدث في المحيط الذي يعيش فيه عدة مشكلات بيئية تهدد حياته وتقطع استمرارية تواجده .
- من خلال النتائج تبين لنا أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث حيث بلغت نسبتهم 71.4%، في المقابل بلغت نسبة الإناث 28.6 %، يعد هذا الفارق بين الذكور والإناث غير طبيعيا، كون نسبة الذكور أكثر تجوالا في الشوارع ويقظون معظم وقتهم خارج المنزل .
- يستنبط من خلال استجواب المبحوثين أن المتوسط الحساب يساوي 26.93، والانحراف المعياري يساوي 3.51، الذي يدل على تركز إجابات المبحوثين وتشتتها، هذه النتيجة تدل على وجود علاقة بين " الزيادة السكانية والقمامات المنزلية " .
- أثبتت الدراسة أن المبحوثين لا يشاركون في حملات تنظيف الحي، بالإضافة إلي أن أغلبهم ليسوا منخرطين في منظمات شبانية ولا جمعيات ثقافية، فهم لا يبالون بنظافة المحيط، وأكدت الدراسة عدم مشاركتهم في حملات توعوية وتحسيسية من اجل القيام بعمليات التنظيف .

Study Summary:

Our study aims at identifying the relationship between urban growth and environmental problems. The main question was formulated as follows:
Is there a relationship between urban growth and environmental problems?
The hypotheses were formulated as follows:
Lack of urban culture leads to environmental problems.
The Municipality does not play its full role in maintaining the cleanliness of the environment.
The residents of the municipality do not contribute to the preservation of the environment.
In this study, we relied on the descriptive approach to suit the nature of the subject. In order to verify the validity of the hypotheses, after we prepared the questionnaire and distributed it to the sample of the study number 70, we collected it and conducted some research interviews with the neighborhood residents Between urban growth and environmental problems.
After analyzing the questionnaire, the hypotheses were validated and we concluded with several results. All this did not prevent us from making some suggestions and recommendations as follows:

• Researchers see that the increase in population and household waste, urban expansion and agricultural operations are inputs that human beings have made above their life capacity and above the capacity of their livelihood, even in an environment in which many environmental problems threaten their lives and interrupt their continuity.

• The results show that the percentage of males is higher than the percentage of females (71.4%). In contrast, the percentage of females is 28.6%. The difference between males and females is not normal, as males are more roaming the streets and spend most of their time outside the home.

• The average of the calculation is equal to 26.93, and the standard deviation is 3.51, which indicates the concentration and dispersion of the respondents' answers. This result indicates a relationship between "population increase and household chores".

•The study proved that the respondents do not participate in the cleaning campaigns of the neighborhood, in addition to that most of them are not involved in Shaban organizations or cultural associations, they do not care about the cleanliness of the ocean, and the study did not participate in awareness campaigns and sensitization to carry out cleaning operations.

فهرس المحتويات

عنوان	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
الملخص بالعربية	
الملخص بلغة أجنبية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ
الفصل الأول **موضوع الدراسة**	
1- الإشكالية وتساؤلاتها	04
2- فرضيات الدراسة	06
3- أهمية وأهداف الدراسة	07
4- أسباب اختيار الموضوع	08
5-الدراسات السابقة المشابهة لموضوعنا	08
6- مكانه الدراسة من الدراسات السابقة	09
الفصل الثاني **النمو الحضري والمشكلات البيئية**	
تمهيد.	11
I- ماهية النمو الحضري.	12
1- تعريف النمو الحضري.	12
- الحضرية والتحضر.	12
- مفهوم النمو .	12
- المفهوم الفكري للنمو الحضري.	12
التعريف الإجرائي للنمو الحضري	13

II .المدارس التي توضح النمو الحضري وروادها	13
III. آثار النمو الحضري.	15
IV. عوامل النمو الحضري ومشكلاته.	16
- عوامل النمو الحضري.	16
- مشكلات النمو الحضري	19
الفصل الثالث **الدراسة الميدانية**	
I -الإجراءات المنهجية للدراسة.	27
1- الدراسة الاستطلاعية	27
2- منهج الدراسة	27
3- مجالات الدراسة	28
4- إختيار عينة الدراسة	29
5- أدوات جمع البيانات	30
6-الأساليب الإحصائية المستعملة	31
II-عرض وتحليل النتائج	32
1- عرض النتائج	32
2- تحليل نتائج في ظل الفرضيات الموضوعة	48
- تحليل النتائج في ظل الفرضية الأولى.	49
- تحليل النتائج في ظل الفرضية الثانية.	52
- تحليل النتائج في ظل الفرضية الثالثة.	55
-استنتاج عام .	60
خاتمة	63
قائمة المراجع	65
الملاحق	69

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	32
2	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	33
3	يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية	34
4	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	35
5	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة	36
6	يوضح هل يوجد توسع عمراني في الحي	37
7	يوضح اكتظاظ الحي	37
8	يوضح الأنشطة الثقافية والترفيهية الموجودة في الحي	38
9	يوضح أن نظافة الحي تعود على الفرد أولا أو البلدية	38
10	يبين لنا على أنه توجد جمعيات للتوعية في مجال البيئة والنظافة في الحي	39
11	يبين لنا عضوية أفراد العينة في أحد المنظمات الشبابية أو في أحد النوادي أو جمعيات ثقافية	39
12	يوضح لنا هل الوقت المحدد الذي تحدده البلدية لرمي القمامة مناسب	40
13	يبين لنا هل تقوم البلدية بحملات تنظيف للحي	40
14	يوضح مناسبة وقت التخلص من القمامة	41
15	يوضح المشاركة في حملات التنظيف التي تقوم بها البلدية	41
16	يوضح قيام أفراد الحي بحملات توعوية وتحسيسية للقيام بعمليات تنظيف الحي	42
17	يوضح لنا اعتبار الحي نظيف أولا	42
18	يبين مناسبة طريقة جمع القمامة من الحي	43
19	يبين مناسبة موضع القمامة عند إخراجها من المنزل	43
20	يبين الوقت الذي تخرج فيه القمامة من المنزل	44

21	يبين عدد مرات إخراج القمامة في الأسبوع	44
22	يوضح قيمة مختلف مقاييس النزعة المركزية والتشتت للمحور الأول	45
23	يوضح قيمة مختلف مقاييس النزعة المركزية والتشتت للمحور الثاني	46
24	يوضح قيمة مختلف مقاييس النزعة المركزية والتشتت للمحور الثالث	47
25	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العاميين	48
26	قيمة معامل بيرسون ودلالته الإحصائية للعلاقة بين النمو الحضري والمشكلات البيئية	48
27	يوضح قيمة اختبار كا2	50
28	يوضح قيمة اختبار كا2	53
29	يوضح قيمة اختبار كا2	56

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب الجنس	32
2	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب السن	33
3	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب الحالة الإجتماعية	34
4	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	35
5	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب المهنة	36

مقدمة

مقدمة:

تعيش مدن العالم نتيجة الزيادة السكانية والتوزيع العمراني الكبير نموا حضريا كبيرا وهذا ما أدى إلى تزايد مشكلات البيئة الحضرية، وانتشار التلوث في كل مكان الناتج عن زيادة عدد السكان، وارتفاع مستوى المعيشة والتقدم الصناعي، وعدم احترام القوانين اللازمة في نقل ومعالجة هذه النفايات التي أصبحت تهدد حياة الفرد في سلامة صحته، ومن الجدير بالذكر أن كل مدينة على سطح الأرض تختلف عن المدينة الأخرى إختلافا مميزا في أنماط الحياة الحضرية، ولاشك أن التجمع الحضري في مكان واحد يؤدي لا محاله الى مشكلات منها إحتمالات نشر الأمراض، ومشكلات موارد الغذاء والمياه وصعوبة التخلص من مخلفات السكان، وبتزايد أحجام المدن تتزايد بالتأكيد حجم هذه المشكلات كما تعد المدينة منطقة جغرافية مستوطنها الإنسان بشكل كبير كما أنها أكبر مساحة وتعد اكثر تطورا.

كما يعتبر النمو الحضري ظاهرة عمرانية تطورت مع التطور التاريخي لحركة المدن فلازمة حركة فعلية لجميع المجتمعات البشرية كما عكست رغبة الانسان وحبه الدائم إلى التجديد الذي كان وليد التأثيرات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية وحركة التقدم العلمي والتكنولوجي فهو ظاهرة ما زالت لحد الآن تفرز العديد من المشكلات المختلفة والتي تمس مختلف جوانب الحياة .

كانت خطة الدراسة كالآتي :

الفصل الأول: الذي تناولنا فيه كل من الإشكالية وتساؤلاتها، ثم فرضيات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، وعرضنا فيه الدراسات السابقة المشابهة لموضوعنا، ومكانة الدراسة من الدراسات السابقة .

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى ماهية النمو تناولنا فيها كل من تعريف النمو الحضري، الحضرية والتحضر، مفهوم النمو، المفهوم الفكري للنمو الحضري،

والتعريف الإجرائي للنمو الحضري، وتناولنا أيضا كل من المدارس التي توضح النمو الحضري وروادها، آثار النمو الحضري، وعوامل النمو الحضري ومشكلاته

الفصل الثالث: فخصص للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، ويتضمن كل من الدراسة الإستطلاعية، منهج الدراسة، واختيار عينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات، لنصل في الأخير إلى الأساليب الإحصائية المستعملة، ثم قمنا بعرض وتحليل النتائج في ظل الفرضيات الموضوعة، ثم خلصنا إلى الإستنتاج العام ثم قمنا بعرض بعض التوصيات والاقتراحات.

الفصل الأول

موضوع الدراسة

1. الإشكالية وتساؤلاتها
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية وأهداف الدراسة
4. أسباب اختيار الموضوع
5. الدراسات السابقة المشابهة لموضوعنا
6. مكانه الدراسة من الدراسات السابقة

1-الإشكالية :

دفعت الاتجاهات المرتبطة بالتحضر العالمي، والتي تمثلت بزيادة حجم المدن وعددها إلى تدهور الكثير من البيئات الحضرية، وتفاقم العديد من المشكلات التي أصبحت ملازمة للحياة الحضرية.

كما زاد الاهتمام بالمدن ورفاهية سكانها إلى بروز أزمة حضرية تشير الى حقيقة كيف أن المدن أو المراكز الحضرية بدت في الآونة الأخيرة كأنها تنتقل من أزمة إلى أخرى لتظهر في النهاية مجموعة معقدة ومتشابكة من المشكلات التي تواجه المدن. هذه المشاكل لا تنشأ من فراغ وإنما تتشابك مشكلات المجتمع الحضري فيما بينها وعلى نحو معقدة لتكون ما يعرف باسم الأزمة الحضرية وكون المدينة من الإهتمامات الحديثة التي إهتم بها العلماء وتعتبر من إهتمامات الإيكولوجيين الحضريين ومن إهتمامات المتخصصين في الدراسات الحضرية وبعد أن كانت من إهتمامات المهندسين والمعماريين، فاهتم كذلك علماء علم الاجتماع الحضري بدارسة المدينة وذلك من خلال الدراسات الايكولوجية الحضرية التي تهتم بدراسة المدينة وهو ما يعرف بالإيكولوجيا البشرية التي تهتم عامة بدراسة العلاقة بين الانسان والبيئة سواء كانت هذه العلاقة تعاونية أو تعايشية وتهتم أيضا بدراسة التوزيع المساحي والجغرافي للجماعات في المدينة.

وباعتبار الإيكولوجيا تهتم بدراسة العلاقة بين الانسان والبيئة هذه الأخيرة هي كل ما يحيط من بالإنسان من كائنات او جماد وبذلك وجب على الإنسان أن يكون أكثر حذرا في تعامله مع بيئته الحضرية وباعتبارها تتغير باستغلال المفرط لهذه البيئة إتسع نطاق تلوث البيئة الحضرية وبما أن البيئة لها أهميتها على الصعيد العالمي ظهر واقع جديد إذ أن هذه التغيرات بدأت تنتج آثارها السلبية وذلك من خلال حركة التصنيع بوصفها القوة الرئيسية التي تمخض عنها أسوء ما شهده العالم إلى ذلك من حالات إنحطاط البيئة سواء على المستوى العالمي أو المستوى المحلي وسيكون لطريقة التي ستواجه البشرية هذا البعد الجديد للتغير العالمي آثار بعيدة المدى على قدرة الأرض للمحافظة على الحياة وعلى تزويد السكان بما

يحتاجون وبذلك فبوجود التلوث أحدث خلل وتدهور في المكونات البيئة بحيث أصبح خطر العيش فوق طاقة احتمال البيئة وذلك من خلال بروز المشكلات في المدينة اذ بدأنا نسمع عن مشكلة الغذاء، مشكلة البطالة، ومشكلة الإسكان ومشكلة التلوث أو بروز وتفاقم مشكلة النفايات المنزلية في الأحياء المختلفة.

وباعتبار ما أوجده الانسان من استحداث الأدوات واستخدامها في مجالات تفاعله مع البيئة الطبيعية فقد توصل الى إيجاد وسائل تكنولوجية تضبط علاقته بالبيئة إذ تكللت جهود الإنسان سعيه الدائم في الحفاظ على راحته ورفاهيته حيث إنتقل من العزلة إلى أرقى فنون الإتصال ومن الإستسلام لمقدرات البيئة إلى السيطرة شبه تامة على أغلب عناصرها ومقوماتها وإخضاعها لرفاهيتها.

وهو ما زاد من استغلال الإنسان لمكونات البيئة والإسراف فيها، وفي الواقع فرض التحضر والنمو الحضري عدد من المشكلات التي أخذت بقدر سلامة الانسان قدرته على التوافق مع البيئة وفي الوقت الذي كانت فيه الثورة التكنولوجية باعثا على زيادة معدلات النمو الحضري كانت في الوقت نفسه دافعا لسلسلة لا حصرلها من المشكلات التي تواجه سكان المدينة من ازدحام وتوتر وتلوث البيئة الحضرية إذ أن تكاثف عوامل النمو الحضري وتداخل تأثيراته التي أخذت شكل نتائج ديمقراطية وصناعية تكنولوجية الفارض بدورها عدد من المشكلات التي تهدد أمن وسلامة البيئة الحضرية وتنعكس سلبا على صحة وسلامة سكانها تأتي مشكلة النفايات المنزلية في مقدمة وأخطر المشكلات في البيئة الحضرية خاصة في الأحياء المختلفة التي تعتبر مهد والمركز الرئيسي لعوامل التلوث ومصادره في الأحياء الحضرية المتعلقة فهذا النمو والتوسيع الغير موجه الذي زامنه توسع في رقعة النفايات المنزلية وما ينطوى عليه من مشكلات وخطورة باتت تهدد حياة الحضر ونشوة صورة المدينة بحد ذاتها .

ومدينة واد سوف من المدن الجزائرية الكبرى التي تتعرض بحكم حجمها الكبير عمرانيا وسكانيا إلى مشكلات النمو والتوسيع وما أدى من آثار رئيسية أثرت سلبا على السكان

والمحيط من التلوث من موارد الحياة كالتلوث في الهواء والماء والمحيط وتأسيسا على ما سبق يطرح التساؤل الرئيسي التالي:

***هل توجد علاقة بين النمو الحضري والمشكلات البيئية ؟**

ومن خلاله يبرز التساؤلات الفرعية التالية :

-هل عدم اكتساب ثقافة حضرية يؤدي الى ظهور مشكلات بيئية ؟

-هل تقوم البلدية بدورها الكامل في المحافظة على نظافة البيئة ؟

-هل يساهم سكان البلدية في المحافظة على سلامة البيئة ؟

2- الفرضيات:

وحسب التساؤلات الموضوعة سلفا افترضنا إجابات مسبقة وضعناها كأساس للدراسة الميدانية، وهي كالآتي:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النمو الحضري والمشكلات البيئية.

الفرضيات الفرعية:

1- عدم اكتساب ثقافة حضرية يؤدي الى ظهور مشكلات بيئية.

ترتبط مستويات البيئة الحضرية بالثقافة البيئية للسكان وذلك من خلال محدودية الثقافة البيئية الحضرية لدى السكان باعتبار ان النمو الحضري غير موجه يقيم فيه السكان لا يعملون ثقافة بيئية وذلك من خلال :

المناطق المتخلفة تأوي سكان من ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية ذات المحدودية والتي تتسم بالتخلف

- محدودية الوعي البيئي لدى السكان لعدم اطلاع على مسائل ترتبط بثقافة التلوث

- انتشار النفايات المنزلية في كل المواقع
- انتشار العوامل التي تسبب الامراض ومنها انتشار النفايات المنزلية في كل المواقع

2- لا تقوم البلدية بدورها الكامل في المحافظة على نظافة البيئة.

- عدم اتباع النظافة الدورية للأحياء.
- عدم تخصيص عمال مهمتهم نظافة الأحياء.
- عدم تزويد العمال بأدوات وآليات تسهل لهم عملية التنظيف.
- تسرب المياه وغياب الصيانة الضرورية أدى باختلاط مياه الشرب مع مياه الصرف الصحي أدى الى ظهور امراض متعددة وسط الاحياء المختلفة .

3- لا يساهم سكان البلدية في المحافظة على سلامة البيئة .

- غياب المبادرات الخاصة في مجال تنظيف الحي.
- ضعف المشاركة في حملات تطوعية لتنظيف الحي.
- عدم احترام الأماكن المخصصة لجمع النفايات المنزلية وتوقيت وضعها.

3-أهمية واهداف الدراسة

3-1 أهمية الدراسة :

وتأتى أهميته هذه الدراسة تكاملا مع أهمية الأهداف الأساسية للبيئة وظاهرة النمو الحضري والمشكلات البيئية من المواضيع مهم التي تعكس أهميتها أبعاد مختلفة على المجتمع، والجزائر واحدة من الدول التي تعانى مجتمعاتها الحضرية من هذه الأزمة .

3-2 **أهداف الدراسة:** تتمثل اهداف دراستنا في النقاط التالية:

1- محاولة معرفة طرق تسيير النفايات المنزلية الذي يرتبط بالنظام العام للمدينة .

2- معرفة خصائص الثقافة البيئية المميزة لسكان الأحياء المختلفة.

3- التعرف على العلاقة بين الزيادة السكانية والتلوث الحضري خاصة نتيجة كثرة النفايات المنزلية وصعوبة التخلص منها.

4- أسباب اختيار الموضوع :

- الأهمية التي يكتسبها الموضوع .

- معاينة مشكلة متفاقمة بالمنطقة .

- إرتباطي الدراسي بالتحضر والرغبة الشخصية .

5- الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:[1] تحت عنوان النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع الحضري بجامعة باتنة، حيث إنطلقت الباحثة بتساؤل رئيسي وهو: ما طبيعة العلاقة بين النمو الحضري الغير مخطط وطبيعة الثقافة البيئية لسكان بظهور مشكلات البيئة الحضرية ؟

وقد طرحت تساؤلين فرعيين وهما:

- ما علاقة النمو الحضري بظهور المناطق المتخلفة كمشكلة بيئية في المدينة ؟

- ما طبيعة الثقافة البيئية المميزة للسكان المقيمين في المناطق المتخلفة الناشئة عن النمو الحضري الغير مخطط والغير متحكم فيه ؟

فقد إعتمدت الباحثة عن المنهج الوصفي واستعانت بأدوات جمع البيانات الملاحظة والمقابلة والاستبيان كأداة أساسية في الدراسة وتوصلت إلى النتائج التالية :

-معرفة أساليب تسير النفايات المنزلية الذي يرتبط بالنظام العام لمدينة مجال الدراسة. - تحديد خصائص الثقافة البيئية لسكان الحي وبذلك لديهم بيئة خاصة بهم يعتمد عليهم .

الدراسة الثانية:[2] تحت عنوان مشكلات النمو الحضري لمدينة عين مليلة، - أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع الحضري لجامعة منتوري قسنطينة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أشكال وأنماط عمران المدينة وخصائصه ولتحقيق الهدف من الدراسة قامت الباحث

---

[1] عطال مسعودة، النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية، مذكرة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، 2008/2009.

[2] مليحي نجاة، مشكلات النمو الحضري لمدينة عين مليلة , أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري ,قسنطينة، السنة الجامعية 2006/2005 .

باستخدام المنهج الوصفي والإجابة عن أسئلة الدراسة تم بناء شبكة لتحليل المحتوى، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها هي:

- أغلب أفراد المجتمع المبحوث انتقلوا إلى المدينة وبالرغم من تعدد الأسباب التي دفعتهم إلى الهجرة إلا أن هدفهم الأساسي كان البحث عن الاستمرار والعمل.
- لم يعد الانتماء العشائري يوثر في اختيار مناطق الإقامة والاستمرارية لأن ظروف العمل ومناطق الحياة الحضرية فرضت على سكانها سلوكيات معينة.
- عدم توفر مصادر دخل إضافية عند أغلب مجتمع البحث لأن مستحقات المنزل وحدودية الأجر لا تسمح لهم بالادخار .

6- مكانة الدراسة من الدراسات السابقة :

إن دراستنا مست (حي 8 ماي 1945) بمدينة الوادي، وهو حي حديث النشأة في منطقة صحراوية صعبة الجغرافيا والمناخ وقليلة المشاريع التنموية، ومازال سكانها لا يمتلكون ثقافة حضرية وبيئية، عكس الدراسات السابقة أجريت في مدن الشمال الأكثر إكتظاظا وقديمة النشأة يمكنها من إكتساب ثقافة حضرية من المفروض تجعلها محافظة على البيئة الحضرية.

الفصل الثاني

النمو الحضري والمشكلات البيئية

تمهيد.

I. ماهية النمو الحضري.

1. تعريف النمو الحضري.

- الحضرية والتحضر.
- مفهوم النمو.
- المفهوم الفكري للنمو الحضري.
- التعريف الإجرائي للنمو الحضري.

II. المدارس التي توضح النمو الحضري وروادها.

III. آثار النمو الحضري.

IV. عوامل النمو الحضري ومشكلاته.

- عوامل النمو الحضري.
- مشكلات النمو الحضري.

تمهيد :

من الملاحظ أن المخترعات الحديثة والإبتكارات العلمية ساهمت في تسيير الحياة وزيادة الرفاهية وزيادة سعادة الإنسان، ومع زيادة إستخدام هذه المستحدثات التكنولوجية نجد زيادة في استغلال البيئة وظهور عدة مشكلات تهدد حياة الكائن الحي تصل في أغلب الأحيان إلى الإستغلال الجائر الذي هدد الوجود البيئي، من قطع أشجار الغابات وتجفيف المياه العذبة وزيادة في معدلات التلوث وارتفاع حجم النفايات مما أدى إلى تخريب البيئة التي يعيش فيها الإنسان ويعتمد عليها في غذائه وملبسه ومسكنه.

لذا سنحاول في هذا الفصل إعطاء شرح مفصل حول مفهوم المشكلات البيئية وأسبابها وأنواعها، وصولا إلى تبيان المشكلات البيئية دوليا وعالميا، مع التطرق في آخر هذا الفصل إلى توضيح المشكلات البيئة في الجزائر عموما وفي وادي سوف خصوصا.

I. ماهية النمو الحضري:

1- تعريف النمو الحضري:

1-1 مفهوم الحضرية والتحضر:

- **الحضـرية:** هـي عمليـة تغيـر نـوعي فـي نظـرة السـكان فـي الحيـاة، وفـي نمـط سـلوكهم ومجموعة التنظيمات التي أفرزوها ومارسوها، فيما يتعرف عليه من سلوك حضري في بلد ما قد لا يكون كذلك في بلد آخر وربما في ذات البلد الواحدة في فترة زمنية معينة.
- **التحضر:** ظاهرة تعني للبعض تركز السكان في مستوطنات حضرية ذات حد أدنى معين لأحجامها السكانية فعملية التحضر هي نمو نسبة السكان وأنه كلما زادت نسبة السكان الحضر كان هناك تحضر .

- تعريف التحضر عند گنجلي ديفر: يعرفه في أنه نسبة السكان الذين يستقرون في المستوطنات الحضرية من اجمالي السكان. [1]

- **مفهوم النمو:** بشير النمو إلى الزيادة عبر الزمن، وهذه الزيادة يمكن أن تكون مادية: كالنمو في الارتفاع وتسو كمية الأموال مجردة؛ كأن يصبح النظام أكثر تعقيدا أو العضو يصبح أكثر نضجا.
- **المفهوم الفكري للنمو الحضري:** تنمو المناطق الحضرية وينمو السكان في المدن والبلدان والضواحي في أثناء عملية التحضر، ويمثل النمو الحضري ظاهرة عالمية وهو سبب ونتيجة من العمليات الأيكولوجية والإجتماعية والإقتصادية المختلفة التي تجري في البيئات الطبيعية والبشرية كلها.

- تعريف النمو الحضري عند اللطيف إبن شنه: على أنه الزيادة الديموغرافية بالإضافة إلى الموجات البشرية التي نزحت من الأرياف بفعل عامل الفقر وعدم توفير مناصب عمل.[2]

---

[1] . فؤاد محمد الشريف بن غضبان، التحضر والحضرية في ظل عالم متغير، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 201.

[2] – سناء ساطع عباس، ديناميكية النمو الحضري في العراق، مجلة المخطط والتنمية، العدد 26، 2012، ص241.

– ويعرف أيضا هو زيادة السكان ما يصاحبها من تغيرات في أنماط المدينة والتعمير ومختلف النشاطات مما يساهم في توسع المجال بصورة مستمرة.[1]

- التعريف الإجرائي للنمو الحضري: إن النمو الحضري هو الذي لا يمكن حدوثه فقط بسبب زيادة سكان المدن بأي سبب كان، وإنما يحدث بتطوير الريف وتغيير نظام الحياة فيه إلى أحسن .

II. المدارس التي توضح النمو الحضري وروادها :

لقد اختلفت المدارس حول تأثير النمو الحضري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فكل بحسب رأيها، فمنهم من يرى أن النمو السكاني عامل سلبي على التنمية ومنهم من يرى أنه عامل إيجابي، في حين توجد التي ترى أن النمو السكاني عامل محايد في عملية التنمية، وفي دراستها سنتطرق لأهمها:

- المدرسة التشاؤمية:

يعتبر المفكر مالتس من الذين كانت لهم نظرة تشاؤمية للعلاقة بين السكان والتنمية حيث إقترن إسمه بالنظرة التشاؤمية لسكان، واعتقاده أن زيادة عدد السكان تمثل عبئا للمجتمع، وسببا في البؤس والفقر، وكل أنواع المشكلات الاجتماعية وإن كان مالتس قد اشتهر بوجه عام على أنه من أنصار النظرة التشاؤمية، إلا أنه في الحقيقة لم يكن أول مناصريها، حيث سبقه أفلاطون وأرسطو الذين كانوا لا يحبذون الأحجام الكبيرة للسكان كما ظهر العديد من العلماء لهم نفس النظرة التشاؤمية من بينهم الباحث الإيطالي جيوفاني بيترو " الذي صرح أن القوة الإنسانية على الإنسان كبيرة جدا في مقابل أن وسائل العيش محدودة، وكذا الباحث الإنكليزي ريتشارد هاكليوت الذي أرجع أن الزيادة السكانية كانت سببا في المشكلات الاجتماعية، أن الفائض السكاني كان سببا في ظواهر الفقر والسرقة وغيرها، وكذا القاضي

[1] طكوك نزهة، الهجرة الداخلية والاستقطاب الحضري، مذكرة ماجستير، كلية علوم الأرض والجغرافيا جامعة قسنطينة، سنة 2010، ص 91

الإنكليزي "ساتيو هان " الذي كتب في كتابه سنة 1683م، يرى أن أصحاب النظرة التشاؤمية للسكان يرون أن الزيادة في أعداد السكان في استنزاف للثروات والموارد الاقتصادية، مما يستدعي ذلك لظهور مشكلات إجتماعية، في حين أّيد المالتسيون الجدد فكرة مالتس بقولهم أن إمكانية نمو السكان تتم بمعدلات سريعة، وإذا لم تتخذ خطوات لإبطاء هذا النمو، فسوف تتضخم أعداد السكان في اتجاه مضاد لحدود الموارد المتاحة.[1]

وينصح باتباع نوعين من الموانع للحد من الزيادة السكانية الأول أخلاقي يتمثل في العفة والرهبنة، والعزوف عن الزواج أو تأخره، والثاني موانع قسرية مثل العمل في المهن الصعبة والفقر والأمراض والأوبئة والقحط والمجاعات والحروب وإليها يرجع الفضل في الموازنة بين أعداد السكان وبين موارد العيش المحدودة في العالم.[2]

- **المدرسة التفاؤلية :**

أصحاب المدرسة التفاؤلية عن أصحاب النظرة التشاؤمية التي ترى بأن زيادة السكان تسبب الفقر والبؤس والرقة، وتحدث الكثير من المشكلات الإجتماعية واستنزاف الثروات والموارد الاقتصادية، فيما يرى الإتجاه الآخر أن النمو عاملا إيجابيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث كان أولهم المفكر العربي ابن خلدون، فهو في مقدمته الشهيرة برى أن ثروة البلد هي سكانه المحبون للعمل، اما نمو عدد العاملين وتقسيم العمل ونمو المدن فذلك هو الطريق لتراكم الثروة كما صرح المفكر الفرنسي جون بودان بمقولته الشهيرة لا ثروة ولا قوة من دون الرجال، والتي يشن من خلالها على الأثر الايجابي المحل للتزايد السكاني على الاقتصاد، وأخذ العديد من المفكرين جون باتيست كولبير" والفيلسوف باتيست دوفوبون"، والاقتصادي البريطاني ريتشارد كانتيليون"، وقد أطلق هذا التيار الداعي لتشجيع التزايد السكاني الشعبوي وزيادة الإنتاج، وهو الذي يجد أصوله في الفكر التجاري

[1] – سارة لطرش، تأثير النمو السكاني في تغير مورفولوجية المدينة، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة فرحات عباس سطيف، ب، س، ص 78.

[2] المرجع نفسه، ص 279.

المركنتيلي"، قد كان أنصار هذا التيار الأخير يعتقدون أن النمو الكبير للسكان هو وسيلة فعالة لتزايد الإنتاج والتصدير من خلال الكفاءات الجديدة وفرص الإبداع، كما بين المفكر الفرنسي مبتكر عبارة العالم الثالث ألفريد سوفي في كتابه الثروة والسكان " دعوته إلى تبني سياسة تشجيع الإنجاب، وكذا الأمريكي روبرت سولو الذي توصل عن طريق نموذج ابتكره سنة 1956، ويحمل اسمه إلى نتيجة مفادها بان التزايد السكاني وإن رافقه تزايد في حجم القوة النشطة فسوف يكون له أثر ايجابي في النمو الاقتصادي، أي أن كل ما يكون زيادة سكانية كلما يكون نمو اقتصادي كبير وأن زيادة السكان تحفز الاقتصاد من خلال زيادة الإطارات التي تساهم في تطور التكنولوجي والابتكارات، التي ترفع من المستوى التنموي للبلاد[1]

- **ت- مدرسة الحياد السكاني:**

أظهرت مجموعة من الدراسات عبر نموذج النمو أنه ومع ثبات العوامل الأخرى، فإن نسب النمو السكاني يقر بان السلوك السكني Solow " ليس لها أثر معنوي في النمو الاقتصادي، فالافتراض الأساسي الذي اعتمد به سولو والتكنولوجيا هي متغيرات تعمل خارج النموذج، وأن التحول التقني والادخار يعملان على زيادة الدخل في المدى الطويل، حيث أن زيادة الدخل ليس لها أثر على النمو السكاني، وبناء عليه فإن الدول ذات العدد الكبير من السكان تحتاج إلى مراكمة المزيد من رأس المال لتحسين ظروف السكان فيه .[2]

III. اثار النمو الحضري

- في المجال الاجتماعي:

تشكل زيادة السكان خطرا على البيئة الاجتماعية إذ تؤدي إلى تزايد عدد العاطلين والمعدمين الذين يشكلون الطبقات الدنيا في المجتمع وهؤلاء في استعداد في معظم الأحوال

[1] – مسعودة مويسي، أثر النمو الديمغرافي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مذكرة ماستر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015/2014، ص 27

[2] – المرجع نفسه، ص28

للتحول إلى الجريمة لتحسين مستوى معيشتهم المتدني، وليت الدول الغنية بمناى عن ذلك فكلها تعاني من ارتفاع معدل الجريمة ويظهر جماعات العنف، ويظهر التعنت الإجتماعي بصورة واضحة في الدول النامية والتي تعاني من الطبقية ومن ثم تظهر الفئات الإجتماعية الضعيفة وينتشر الفقر على نطاق واسع

- **في المجال العمراني:**

نتيجة لزيادة السكان وزيادة التوسع الحضري في حساب الريف نتج عن ذلك مشكلات معقدة بذلت الحكومة جهدا لاحتوائها ومنها نشأة الأحياء الفقيرة أو الأحياء المتخلفة وصاحب ذلك مشكلة نقص مياه الشرب النقية، كما ظهرت بادرة خطيرة وهي مشكلة السكاني والعمراني على الأراضي الزراعية وخاصة منها الأحياء ا مخططة التي يقوم سكانها بالاستيلاء على الأراضي من خلال وضع اليد، ومما زاد المشكلة حده على الهجرات الغير متحكم فيها والغير موجهة وبذلك دفع بالسكان لإقامة مساكن غير مخططة تشوه مظهر المدينة اذ تعاني هذه السكنات من مشكلات عجزت السلطات الحكومية من التحكم فيها نتيجة زيادة السكانية المهاجرة يوميا.[1]

IV. عوامل النمو الحضري ومشكلاته:

- **عوامل النمو الخضري:**

1- عامل الصناعة: تميز العصر الحديث بزيادة عدد المدن الصناعية في العالم ونموها ووصول كثيرا من المدن إلى مرتبة "المدينة" الميتروبولتيانية ثم المدنية العظمى ونظرا لارتباط النمو الحضري بحركة التصنيع ونتيجة لما تحدثه من آثار علم الأنساق الإيكولوجية للمدن فإن هذه الأخيرة أدت إلى ظهور ما يسمى بالأحياء الغير منظمة. [2]

[1] . مسعودة عطال، النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية جامعة الحاج الخضر باتنة، 2008.

[2] – عبد الباسط محسن، علم النفس الصناعي، مكتبة غريب، دار النشر، القاهرة، 1989، ص: 32

* إن سياسة التوطن الصناعي المتبعة من طرف العديد من الدول خاصة دول العالم الثالث ساهمت في خلق فجوة بين الريف والمدينة والتي لم تستطيع هذه الدول التوفيق بين النمو الصناعي والنمو الحضري للمدن مما نجم عنه العديد من المشاكل الاجتماعية. ورجع "عاطف غيث" النمو الحديث والتحضر الكبير في مناطق العالم إلى الثورة الصناعية وذلك لأن اختراع الوسائل التقنية واستخدام الطاقة ونظام المجتمع الحديث الذي أدى إلى اجتذاب أعداد كبيرة من الناس سكنت في مناطق صغيرة من حيث المساحة وعالية من حيث الكثافة.[1]

* ويقول "جمال حمدان " علينا أن ندرك أن ثورة البترول في العالم العربي تعيني مدنا أولا قبل أن تعتني سكان بالمعين العام فمن أهم الحقائق البشرية المعاصرة في منطقتنا أن الثورة العمرانية التي حركها البترول في العالم الغربي كانت ثورة مدنية أولا ثم ثورة سكانية إذ أن النمو السكاني المضطرب في الدول العربية تشجع أصحاب رؤوس الأموال إلى استثمار أموالهم في الصناعات الاستهلاكية وخاصة أنها لا تحتاج إلا لرؤوس الأموال المتوسطة والصغيرة. وكذلك يتوفر لتوزيع إنتاجية أسواق تتسع مع النمو الحضري، ومن أمثلة التركز الصناعي في المدن العربية ما نلاحظه في بغداد حيث يتركز 90 بالمائة من صناعات العراق. [2]

- **عامل الهجرة:**

في الحقيقة إن ظاهرة الهجرة من المناطق الريفية إلى المدن أدت دورا مهما في عملية التحضر التي تعرضت لها مدن العالم وبرز تأثير هذا العامل بشكل شديد في كثير من المدن التي تعرضت لتدفق المهاجرين إليها .[3]

---

[1] محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري، مدخل نظري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988، ص: 139

[2] – عزت عبد الكريم وأخرون، المجتمع العريني، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص– ص: 139 – 141

[3] – عبد القادر القصير الهجرة في الريف إلى الميدان، دراسة ميدانية اجتماعية عن الهجرة من الريف إلى المدن في المغرب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1992، ص: 133

وقد أدت هذه الهجرة إلى زيادة سكان الخضر بدرجة أوصت نسبتها إلى أكثر من أربعة أحماس من السكان إذا أسهمت بدور كبير في زيادة النمو الخضري، إذا أدت نتائجها إلى إحداث خلل شديد في توازن توزيع السكان بين الخضر والريف وحدوث تضخم حضري في المدن . [1]

وبالرغم من ذلك فإن الهجرة ساهمت في نمو المدن وتكاثرت أعدادها وسكانها زادوا خاصة في الدول النامية حيث الفروق بين المناطق الحضرية والريفية التي تستهل بعوامل الطرد من المناطق الريفية وعوامل الجذب من المناطق الحضرية وقد ساهمت الهجرة بنسبة تتراوح بين 50 بالمائة و76 بالمائة من النمو السكاني في المناطق الحضرية الكبيرة في معظم الدول النامية، ويوضح الجدول التالي أن الهجرة من الريف إلى المدن ما زالت تمثل دورا مهما في النمو الخضري في بعض المدن في الدول النامية.[2]

وباعتبار الهجرة تتم على نطاق كبير في كثير من البلدان منها وإليها تقوم الحكومات بالتدخل لتنظيمها إذا أصبحت الهجرة من السياسات العليا للدول المتخلفة إذ تضع لها حدود وتفرض عليها القيود. [3]

تتجلى عوامل النمو الخضري كما جاءت على يد " محمد عاطف غيث " فيما يلي:

– الثورة الزراعية: تتكون المدينة أساسا من أشخاص لا يرتبط عملهم ارتباطا مباشرا بالعمل في الأرض ومع ذلك فإن نمو للمدن مرتبط ارتباطا لا مفر منه بطبيعة الإنتاجية الزراعية. ففي حالة إمكان إنتاج فائض من مواد الطعام يصبح من الممكن الاستغناء عن جانب من قوة العمل المستخدمة في إنتاج المواد الغذائية وتوجيهها نحو إنتاج سلع استهلاكية أو رأسمالية والقيام بأنواع من الخدمات التي تميز الحياة في المدينة. فكلما ازدادت الإنتاجية

[1] فتحي أبو عبانة، دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الثانية 2000، ص – ص 197 – 199

[2] عبد القادر القصير، نفس المرجع السابق، ص ص 269 – 270

[3] عبد الحميد فراح، الأسس الإحصائية للدراسات السكانية، جامعة القاهرة، 1980، ص: 80.

مقيمة بالعامل الواحد في النظام الزراعي، ازدادت إمكانية إعالة أعداد متزايدة من السكان الحضريين وخاصة من وجهة نظر مواد الطعام الضرورية.

– الثورة التكنولوجية: ويعد هذا العامل المسؤول عن النمو الحديث للمدن وعن تحضر كثير من المناطق في كثير من بلاد العالم، كون أن الاختراع الوسائل الفنية القادرة واستخدام الطاقة أثر مباشر على نمو الإنتاج الكبير وقيام نظام المصنع الحديث الذي استطاع اجتذاب أعداد كبيرة من الناس؛ فالمدينة الحديثة تحتاج إلى وسائل لإعاشة السكان المتزايد بن الذين يستطيعون بدورهم أن يقطعوا شوطهم في الحياة دون حاجة إلى العمل في الأرض طالما سمح الفائض في الإنتاج الزراعي بذلك. لذلك ربط علماء الاجتماع بين المدينة الحديثة الصناعية وبين نظام المصنع الحديث.

– الثورة التجارية: نمو الأسواق العالمية وطرق التبادل حسن من وسائل النقل وزاد من حجم التبادل الأمر الذي يسمح للمدن بالنمو في ظل ظروف، كانت تمنع في الماضي ظهورها ونموها. إلى جانب الكفاية المتزايدة في وسائل النقل والثورة الديموغرافية. [1]

- **مشكلات النمو الحضري:**

1 – المشكلات الإيكولوجية (البيئية): تعتبر التحولات الإيكولوجية من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الخصائص العمرانية لأي منطقة حضرية. كما تؤثر العوامل الجغرافية والبيئية مثل التقلبات الجوية والتكوين الجيولوجي ومصادر المياه والطاقة ونوع التربة والهضاب والجبال كلها عوامل تؤثر في شكل التوطن والاستقرار وفي استخدام الأرض وتحديد نوعية وسائل المواصلات. وبعبارة أخرى فإن كل نشاط إنساني يتطلب مواصفات وقياسات مرتبطة بالوظائف التي يؤديها هذا النشاط. [2]

[1] محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري، مدخل نظري دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الطبعة 1988، ص – ص 135 – 137

[2] – عبد الحميد عبد الرحيم، علم الاجتماع الحضري مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1976، ص ص 17 – 35

وتختلف المشاكل البيئية للمدينة باختلاف العوامل المؤثرة في تكوين المدن وفي نشأتها وتاريخها، والظروف المختلفة التي مرت بها ووظيفتها وموقعها وحجمها، ومن بين هذه المشاكل. التوسع والانتشار العمراني غير منظم

2 – مشكلة المرور: وتأتي في مقدمة هذه المشكلات مشكلة المرور التي تحولت إلى أزمة خانقة في شوارع وطرقات المدن الكبيرة والصغيرة. إن النمو الخضري المبكر والهجرة الواسعة من الأرياف إلى المدن والتوسعات المستمرة التي تعرضت لها هذه المدن. أضفى عليها ضغوطا لم تكن مؤهلة لاحتمالها أو مواجهتها، وهناك من يفرق بين التطور التكنولوجي المتمثل في اختراع المركبة وانتشار استعمالها، وبين النمو الحضري والتوسع الكبير الذي شهدته المدن وقد هيأت المركبة السكان المدن إذ لم تكن متوفرة من قبل حيث كانت الاتصالات بين أطراف المدينة بطيئة والمسافات بعيدة، وبدخول المركبة للمدينة قربت المسافات وسهلت الحركة، وهكذا أخذ النمو العمراني والحضري بالزحف في كل الاتجاهات حول المدينة[1]

3 – التلوث: نتج تلوث الهواء من خلال كثرة المركبات التي تسبب في حدوث إحتراقات مما يؤدي لكثرة المحروقات وتكدس أكوام النفايات المنزلية أمام الوحدات السكنية والمحلات التجارية والورش، حين صارت المدينة مستنقعا للأمراض المزمنة والأوبئة وتلوث مظهرها وجوهرها كما ونوعا.

ويعتبر تكدس أكوام النفايات المرئية والمخلفات الأخرى دليلا على مدى تدهور الحياة الحضرية، وعلى افتقار السكان للحس والوعي الحضري في المدان وهي قضية ترتبط بثقافة السكان وعده استبعادهم لمفهوم الحياة الحضرية كأسلوب للحياة[2] إذ أن خلفياتهم الاجتماعية

[1] – صبحي محمد قانوص، دراسات حضرية، مدخل نظري، الدار الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1994، ص ص 183 – 184

[2] عبد الحميد بوقصاص , النماذج الريفية الحضرية لمجتمعات العالم الثالث , في ضوء المتصل الريفي الحضري مخبر التنمية والتحولات الكبرى في المجتمع الجزائري , جامعة باجي مختار ,عنابة , الجزائر، ص 135

تستنده أصلا على التركية الاجتماعية اليدوية التي نشأوا عليها. وطالما أن الارتباط بالمدينة لم ينشأ من خلال تنشئة حضرية فإن أزمة السلوك الحضري تزداد حدة يوما بعد يوم خاصة في البلدان النامية التي انتقلت فجأة دون تدرج إلى المدن بسبب اكتشاف بعض الموارد الاقتصادية وفي مقدمتها النفط.

4 – النمو الحضري الغير مخطط والغير موجه: أدى التوسع العمراني والنمو السكاني في المدن إلى بروز مشكلات بيئية تتعلق بظهور الأحياء المختلفة التي تعاني من عدم توفر الخدمات والمرافق العامة، فالتزايد السكاني المستمر في المدن، واستمرار تدفق سكان الأرياف إلى مراكز المدن وأطرافها. فالنمو الخضري يضع أجهزة الدولة أمام ضغوط شديدة من أجل توفير المرافق والخدمات من طاقة كهربائية إلى مصادر المياه والمرافق الصحية ومما لا ريب فيه أن هذه المشكلات والأزمات البيئية أدت إلى تدهور الأحوال في المدن، فعدم وجود شبكة متكاملة من تصريف المحاري... أدى إلى تلوث المياه الجوفية. كما أن وجود المعماري العاجزة من استيعاب حمولات المباني والمساكن أدى إلى طفح وفيضان المياه في الأحياء والشوارع. ولا يخفى مدى الخطورة التي تحملها هذه الملوثات. [1]

5 – المشكلات الاجتماعية: المدينة إطار أو هيكل كبير يجمع جماعات اجتماعية متباينة عرقيا ودينيا واجتماعيا وثقافيا، ومثل كل مجموعة أو فئة اجتماعية أنماطا حضرية ومستويات تعليمية متفاوتة واهتمامات وظيفية وميولا واتجاهات متباينة، وهذه الاختلافات تجعل مجتمع المدنية مصدرا للتفكك والتصدع الاجتماعي، ويمكن القول بأن المدنية هي مجموعة من التراكيب الاجتماعية تتميز كل تركيبية عن الأخرى الأسباب فرضتها طبيعة الحياة في المدن والظروف الفلاسفة والمفكرين اتخذوا منها موقفا عدائيا على اعتبار أنهما موقع للفساد والانحرافات. [2]

[1] صبحي محمد قنوس، نفس المرجع السابق، ص ص185_186

[2] مرجع نفسه، ص 187

فنجد المفكر " ابن خلدون" يميز بين السكان اخضر وخير اخضر بطرق سكناهم وأساليب معيشتهم وطباعهم وعلاقاهم، وسكان الخضر عند "ابن خلدون "هم كل من استقر وزاول حرف تتميز بطابع الثبات ويفرق "ابن خلدون" بين خصائص أهل البادية وأهل اخضر، فسكان البادية في نظره يميلون إلى حب الخير والمعروف أكثر من سكان اخضر، ويعزى ذلك إلى أنهم أقرب إلى الفطرة من الحضريين كما أفهم بالشجاعة يعكس سكان المدن الذين تعودوا على الخضوع للقوانين الوضعية ويقول أيضا أن حياة البداوة خشنة وغير مترفة، في حين ينساق سكان المدن وراء الترف والانغماس في ملذات الحياة، ولهذا فهم أكثر الناس تعرض للأمراض والأوبئة من سكان البوادي. [1]

إن أزمات المدن القديمة ومشكلات الإنسان الاجتماعية موغلة في القدم، لكن الذي يجري هو أن هذه المشكلات تزداد تعقيدها، والأزمات تشتد تفاقما، والذي لا شك فيه أن البيئة الاجتماعية أحده في التدهور المستمر، حيث يفتقر سكان المدن إلى الروابط والعلاقات الاجتماعية، ويعيش أعداد كبيرة منهم في أجواء خائفة من الغربة والضياع والانتماء، وينتج عن هذه الظروف الصعبة مشكلات وأزمات اجتماعية لا حصر لها. ففي الأحياء الفقيرة من المدن، حيث تقل فرص التعليم، وينعدم التوجيه الأسري وترتفع درجة الانحراف وتكثر الجرائم، وتصف العلاقات والروابط الاجتماعية بالعنف، إذ تتفكك الروابط الأسرية وتزداد نسب الطلاق والانفصال. ولا تقتصر هذه المشكلات على سكان الأحياء الفقيرة بل تمتد إلى سكان المناطق الشرقي حيث يعاني الكثير من سكانها ضعف الروابط الاجتماعية.

* مع النمو والتطور الحضري تزداد الحياة الاجتماعية تأزما وتتصدع العلاقات والروابط العائلية، وتنتشر الأمراض النفسية والعقلية حاملة معها أعراض القلق والشعور بالعزلة والضياع والاغتراب الذاتي وتكثر الجرائم والسرقات وتتفشي ظواهر الانتحار وتعاطي الخمور والمخدرات خاصة بين الأوساط الشبابية ويرجع السبب إلى التبدلات التي طرأت على

[1] عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع , بيروت لبنان الطبعة الأولى 2004، ص ص 137- 140.

المجتمعات التقليدية وسعيها المتواصل في اللحاق بالمجتمعات الحديثة، الأمر الذي أدى إلى التفكك الاجتماعي وتدهور القيم وتصدع العلاقات الأسرية وضعف السلطة الأبوية والفردية والاستقلالية.[1]

6 – المشكلات الاقتصادية:

تميزت المكان قبل مرحلة الثورة الصناعية بخلوها من المشكلات فالصناعة فيها كانت بسيطة والإنتاج يتم يدويا ومترابطا، وتميزت الأنشطة الاقتصادية التي كانت تتم بشكل جماعي عن طريق رابطة القرابة أو الجوار بعلاقات اجتماعية ترتكز على مقومات الألفة والتفاهم والأزرة وعدم الاستغلال، باستثناء المجتمعات ذات الأنظمة الاقتصادية. لكن هذه القيم جميعها انهارت بانهيار التقاليد الصناعية القديمة وحلت محلها قيم أخرى تتفق واحتياجات الثورة الصناعية وسرعة التطور الذي خضعت له مناشط الحياة الاجتماعية في هذا العصر، عصر الفوضى والاستغلال وتعقد الحياة الاجتماعية وقد أدى النمو السكاني السريع إلى ارتفاع نسبة البطالة وكثرة الأحياء الشعبية التي تفتقر إلى أدنى مستوى من الرعاية الصحية والاجتماعية، هذا بالإضافة إلى أن تراجع التنمية الاقتصادية قد عجزت عن تحقيق أهدافها في كثير من البلدان الصناعية وغير الصناعية بسبب المشكلات التي سببتها عملية التحضير السريع خاصة في المدن الكبيرة، ذلك أن التحضر يفرض متطلبات باهظة التكاليف مثل إنشاء المؤسسات التعليمية والمرافق الصحية والخدمات وبناء المساكن، وشبكات الطرق ومراكز التوزيع، وأخذ الوضع في معظم مدن العالم يزداد سوءا وتعقيدا، خاصة بعد أن أصبح النمو الخضري السنوي يتجاوز نسبة كبيرة من معدل التنمية الاقتصادية.

وكان لدخول المكنة الزراعية، التي أعقبت الثورة الصناعية في أوربا واستخدام التقنية على نطاق واسع في الإنتاج الزراعي، الاستغناء عن عشرات الآلاف من العمال في

[1] – صبحي محمد قنوس، مرجع سابق، ص 188_190

المناطق القروية والريفية، | الأمر الذي أدى إلى انتشار البطالة بين السكان وترتب عن ذلك سوء الظروف الاقتصادية لعدد كبير من الناس، وعندما تتدهور الأحوال الاقتصادية، وتتدلى المستويات المعيشية تزداد المشكلات الاجتماعية التي ترتبط بانخفاض المستوى المعيشي هذا إلى جانب التدفق الهائل من الهجرات الريفية المتلاحقة إلى تركز عشوائي في مناطق كانت تفتقر أصلا إلى التخطيط فكثرة الأكواخ والمساكن الفقيرة التي تنتشر فيها كل أنواع الانحرافات .[1]

[1] محمد صبحي قانوس , مرجع السابق, ص ص 178_182.

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية

I- الإجراءات المنهجية للدراسة.

1. الدراسة الاستطلاعية
2. منهج الدراسة
3. مجالات الدراسة
4. إختيار عينة الدراسة
5. أدوات جمع البيانات
6. الأساليب الإحصائية المستعملة

II- عرض وتحليل النتائج

1. تحليل النتائج
2. تحليل نتائج في ظل الفرضيات الموضوعة.

- تحليل النتائج في ظل الفرضية الأولى.
- تحليل النتائج في ظل الفرضية الثانية.
- تحليل النتائج في ظل الفرضية الثالثة.

- استنتاج عام.

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية الجانب الثاني والأهم في البحث، وذلك لأنها تمكننا من الوصول إلى النتائج والحلول لإشكالية الموضوع، وكذا التحقق من فرضيات التي صاغها الباحث من بداية البحث، فبالإعتماد وإنطلاقا من الجانب النظري ينزل الباحث الى الميدان لجمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المدروسة معتمدا على أكثر من أداة بحثية وفق منهجية علمية، وتكمن قيمة النتائج المتحصل عليها حول الموضوع، ومدى الدراسة على الإجراءات التي إتبعها وعلى الأساليب التي يتم إختيارها من طرف الباحث أثناء معالجة موضوع هذه الدراسة، ويتطلب هذا الموقف من الباحث عرض هذه الإجراءات والأساليب وتوضيح كيفية اتباعها وطريقة استخدامها .

I- الإجراءات المنهجية للدراسة.

1- الدراسة الإستطلاعية :

تعتبر الدراسة الإستطلاعية ذات أهمية في أي بحث من البحوث العلمية، وتبرز أهميتها في الخطوات الميدانية التي يقوم بها الباحث، فلقد أجريت الدراسة الإستطلاعية في الفترة الممتدة ما بين 2019/03/16 إلى 2019/03/20 من اجل التحقق من إمكانية إجراء الدراسة، وأما من ناحية المجال المكاني أجريت على بعض مساكن حي 8 ماي ببلدية الوادي، ومن ناحية المجال البشري فقد تم النزول إلى الميدان وتطبيق إستمارة الإستبيان بتوزيع وجمع البيانات على 70 مواطن موزعين على حي واحد، حيث إستغرقت هذه العملية حوالي شهرين، وذلك بالإستعانة بمجموعة من المواطنين والزملاء .

2- منهج الدراسة :

إن إختيار منهج الدراسة أمر لا يخضع لإرادة الباحث بقدر ما يتعلق بطبيعة موضوع البحث، وفي هذه الدراسة التي تدور حول النمو الحضري وعلاقته بالمشكلات البيئية في تحقيق أهداف البيئية والصحية، تم إستخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها ومن ثم تقديم النتائج في ضوئها، وقد اعتمدنا في البحث عن إجابة للتساؤل الرئيسي الذي جاء كما يلي: هل توجد علاقة بين النمو الحضري والمشكلات البيئية ؟ وعلى نتائج استمارة الاستبيان التي تم تطبيقها على عينة من مواطني حي 8 ماي بمدينة الوادي، من خلال مجموعة من الأبعاد التي تقيس درجة بلوغ المشكلات التي تم رسمها وتحديدها من قبل الجهات الرسمية.

هذا ويعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه، وهو الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع محددة على خريطة، تصف وتصور كافة ظواهره وسماته.

كما يعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتطويرها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات مقننة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

كما تم من خلال هذا المنهج الإستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية والمتمثلة في المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري، وبتطبيقنا لهذا المنهج أيضا يمكننا تعميم نتائج الدراسة وفق معطيات أداة جمع البيانات في ظل مجالات الدراسة، ومن واقع ما تقدمه الجداول المركبة من مؤشرات إجمالية.

3- مجالات الدراسة :

3-1 المجال المكاني:

بما أن هذه الدراسة تتناول "العلاقة بين النمو الحضري والمشكلات البيئية "تم اختيار واحد من الأحياء والذي يتجسد من خلاله الأهداف الأساسية للبيئة بصورة مكثفة وواضحة في نفس الوقت وهو حي 8 ماي بمدينة وادي سوف الذي يتميز اكتظاظ سكاني كبير، قد تعذر علينا إجراء الدراسة وتطبيق استمارة الاستبيان فيه جميعا، حيث تم اختيار الحي بطريقة عشوائية، مكون من70 مواطن.

2- 3المجال الزمني:

المجال الزمني للجانب النظري من الدراسة والذي بدأ التحضير من بداية شهر نوفمبر إلى غاية شهر جانفي، وأما الجانب الميداني استغرق شهرين من شهر مارس إلى افريل

وذلك بالنزول إلى الميدان وتطبيق استمارة الاستبيان المعدة لجمع البيانات من الميدان لنصل في الأخير إلى تحليل وتفسير البيانات ومنها الوصول إلى نتائج.

3-3 المجال البشري:

تبعا لموضوع الدراسة والذي يدرس " العلاقة بين النمو الحضري والمشكلات البيئية " من وجهة نظر المواطنين أنه من خلال الخطة التي وضعناها في البداية

هي أن تكون عينة الدراسة مواطني الحي وعند تطبيق استمارة الاستبيان التجريبية لقياس ثبات الاستبيان والتي كانت في البداية موجهة للمواطنين والبالغ عددهم 70 مواطن بمدينة الوادي، ومن خلال تفريغ البيانات لاحظنا أن المواطن أدخل ذاتيته بشكل واضح من خلال إجاباته على عبارات استمارة الاستبيان بالايجاب، يتكون مجتمع الدراسة والمتمثل في مواطنين بمختلف أعمارهم وأجناسهم، ولتوفر قاعدة البيانات الخاصة لقاطني حي 8ماي والتي تم استخدامها في عينة الدراسة وأنه لا يمكن جمع البيانات للدراسة بتطبيق اداة جمع البيانات على كل مواطني حي 8 ماي تم اختيار عينة عشوائية بسيطة، وهذه العينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

4-مجتمع وعينة الدراسة :

4-1 مجتمع الدراسة :

اختار الباحث القطاع الحضري لبلدية الوادي والمتمثل في حي 8 ماي 1945 مكانا لجمع البيانات، والذي يتميز بمشاكل بيئية كبيرة على غيره من الأحياء الأخرى، ويتميز كذلك بكبر حجم سكانه وكثافته.

4-2 عينة الدراسة وكيفية اختيارها :

العينة هي مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية وتعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجر عليها

الدراسة، فالعينة قد تكون أشخاصا أو أحياء أو شوارع أو مدن وغير ذلك، ففي كيفية اختيارها يتم تحديد الاطار المكاني العام المتمثل في مدينة وادي سوف، وتم تعيين مجال الدراسة والمتمثل في حي 8 ماي، فإن عينة الدراسة هي العينة النسبية التي اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة وهذا ما سوف يتم توضيحه فيما يلي:

تم توزيع 70 استمارة على مواطنين حي 8 ماي 1945، دون المراعاة إلى جنس المبحوثين وإلى أعمارهم ومستوياتهم.

4-3 خصائص العينة :

تتميز عينة الدراسة والتي اختيرت بطريقة عشوائية منتظمة ببساطة تطبيقها واستعمالها، كما تتميز بأن نتائجها تكون قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة الأصلي كما لم تحملنا عناءا ومشقة في توزيعها وتفريغها وقلة تكلفتها فهي تعطي للباحث حرية اختيار العدد المناسب لإجراء بيانات تحقق له أهداف دراسته بطريقة سهلة وبسيطة، كما تتميز عينة هذه الدراسة باختلاف أجناس وأعمار والمستوى التعليمي لأشخاص المبحوثين.

5- أدوات جمع البيانات :

5-1 الإستمارة :

بعد تحديد مجتمع الدراسة والذي يتضح من خلاله مجموع الاجراءات المنهجية المنظمة يتم تعريف الاستمارة: "بأنها أكثر أداة شيوعا واستخداما في البحوث الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى المميزات التي تحققها هذه الأداة، سواء لاختصار الوقت والجهد أو التكلفة وحتى سهولة معالجتها إحصائيا.

تم اختيار استمارة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات تماشيا مع المنهج الوصفي المتبع في هذه الدراسة، وذلك لأن لكل منهج مجموعة من الأدوات لجمع البيانات لإثبات أو نفي الفرضيات، وتماشيا مع هذه الدراسة من جهة أخرى والمتمثل في التعرف على العلاقة

بين النمو الحضري والمشكلات البيئية، والذي سنبحث عن تحقيقه من خلال هذه الأداة، وذلك بدراسة اتجاهات مفردات مجتمع البحث نحو مجموعة من المؤشرات الدالة على المشكلات البيئية.

6-الأساليب الإحصائية المستعملة :

1. النسب المئوية والتكرارات.
2. معامل ارتباط بيرسون.
3. اختبار كـ 2.
4. المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري.
5. نظام الحزمة الإحصائية $SPSS_{25}$.

II- عرض وتحليل النتائج

1-عرض النتائج :

عرض وتحليل البيانات الشخصية :

جدول (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	50	% 71.4
أنثى	20	% 28.6
المجموع	70	% 100

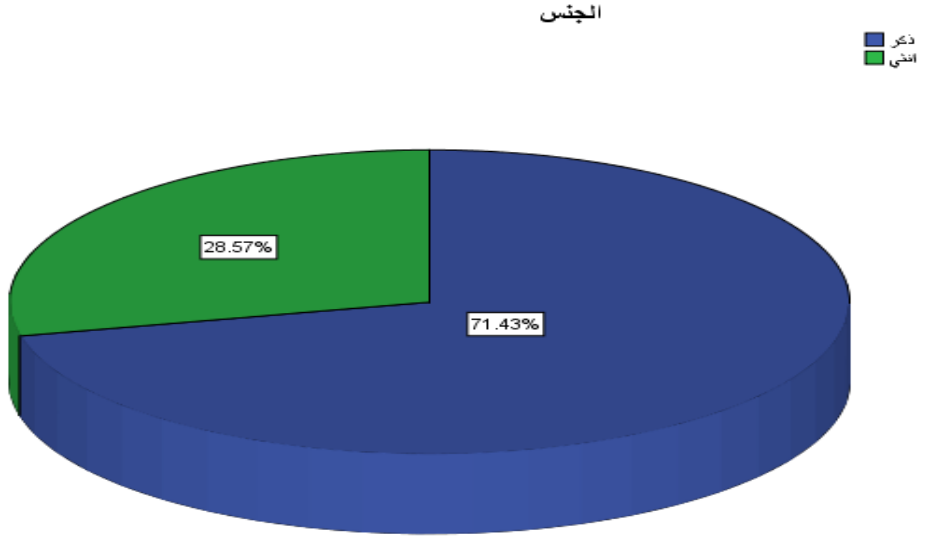

التمثيل البياني (1): دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب الجنس

من خلال معطيات هذا الجدول والتمثيل البياني نلاحظ أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث حيث بلغت نسبتهم 71.4 %، في المقابل بلغت نسبة الإناث 28.6 %، يعد هذا الفارق بين الذكور والإناث غير طبيعيا، كون نسبة الذكور أكثر تجوالا في الشوارع ويقظون معظم وقتهم خارج المنزل ، ونظرا لحساسية استجواب أنثي في الشارع .

جدول (2): يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 15 إلي 30 سنة	55	% 78.57
من 31 إلي 45 سنة	10	% 14.29
من 46 إلي 60 سنة	5	% 7.14
المجموع	70	% 100

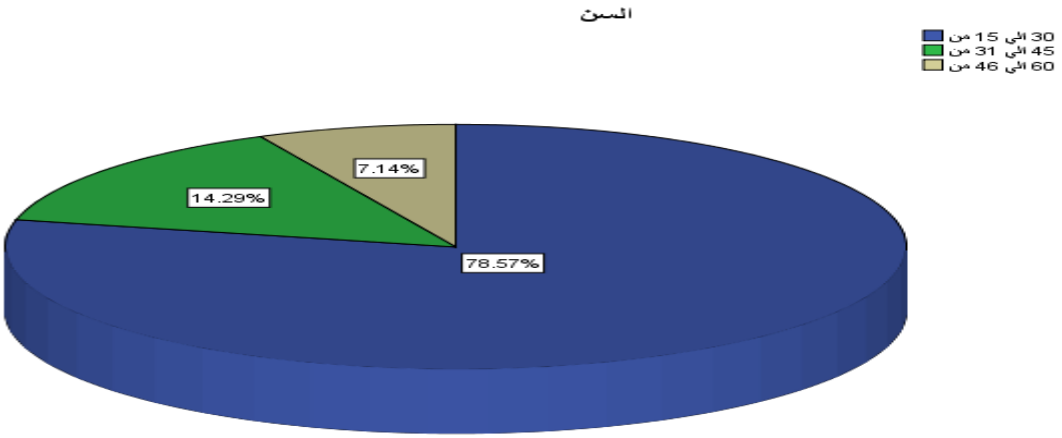

التمثيل البياني رقم (2): دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب السن

من خلال معطيات هذا الجدول والتمثيل البياني، الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن مقسم إلى 3 فئات: الفئة الأولى 15_30 سنة وقد جاءت بنسبة 78.57 %، وقد مثلت هذه الفئة الشباب أما الفئة الثانية 31_45 سنة جاءت بنسبة 14.29 % ، وقد مثلت هذه الفئة الرجال الكبار، أما الفئة الثالثة 46_60 سنة وقد مثلت هذه الفئة الرجال الكهول بنسبة 7.14 %، وهذا يبين أن الشباب هم اكثر تواجدا أثناء القيام بدراستنا الميدانية .

جدول (3): يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية

الحالة الإجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	50	%71.43
متزوج	14	% 20
مطلق	6	% 8.57
المجموع	70	% 100

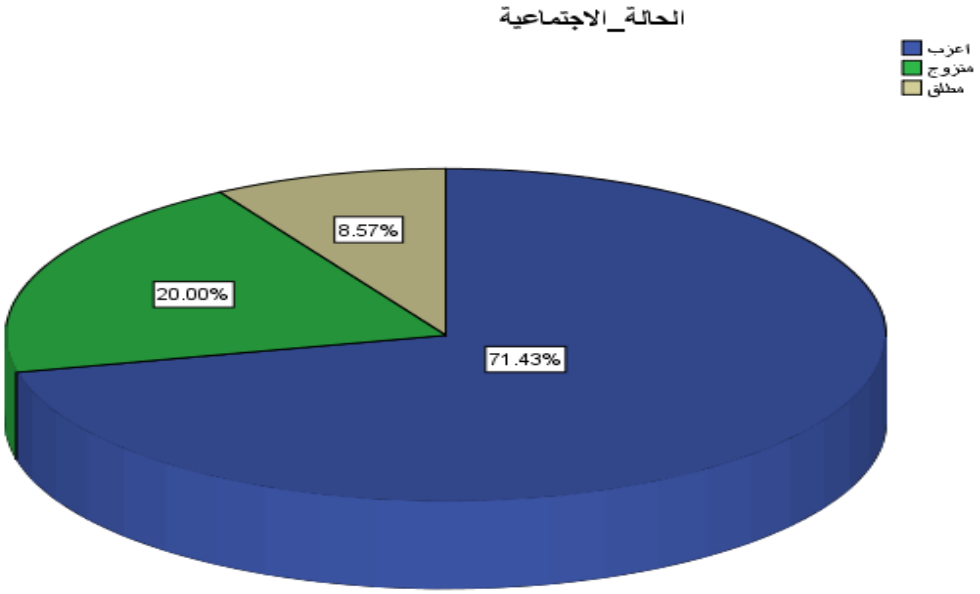

التمثيل البياني (3): دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب الحالة الإجتماعية

من خلال معطيات الجدول المقدم أعلاه والتمثيل البياني نجد أن أفراد العينة يتضح لنا ان معظمهم من عزاب وذلك بنسبة 71.43 %، في حين نجد نسبة من المتزوجين المقدرة بـ 20% ، بينما سجلت نسبة 8.57 % من المطلقين، وهذا راجع لكون أغلب أفراد العينة شباب صغار السن .

جدول (4): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	1	% 1.43
ابتدائي	4	% 5.71
متوسط	6	% 8.57
ثانوي	9	% 12.86
جامعي	50	%71.43
المجموع	70	% 100

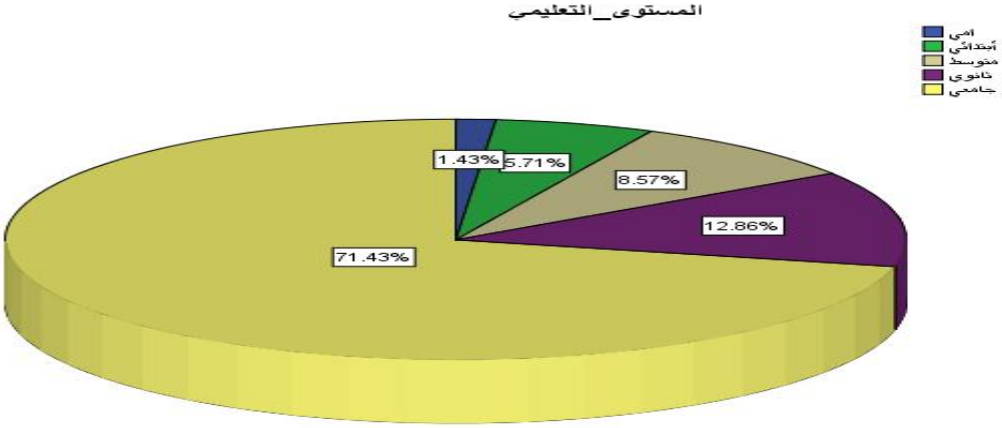

التمثيل البياني (4): دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

من خلال ما قرأت من معطيات الجدول أعلاه والتمثيل البياني، الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي، حيث يوضح أن غالبية أفراد المجتمع مستواهم التعليمي مرتفع وهذا ما تم ملاحظته في النسبتين جامعي 71.43% وثانوي 12.86 %، وبهذه النسبة نجد ان نسبة الأمية والجهل منخفضة بين أفراد مجتمع الدراسة، بنسبة 1.43 % ، ونسبة الابتدائي 5.71 %، ونسبة المتوسط 8.57 %، وهذا راجع لكون اغلب أفراد العينة شباب من خريجي الجامعة .

جدول (5): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
عامل	30	% 42.86
بطال	38	% 54.29
متقاعد	2	% 2.86
المجموع	70	% 100

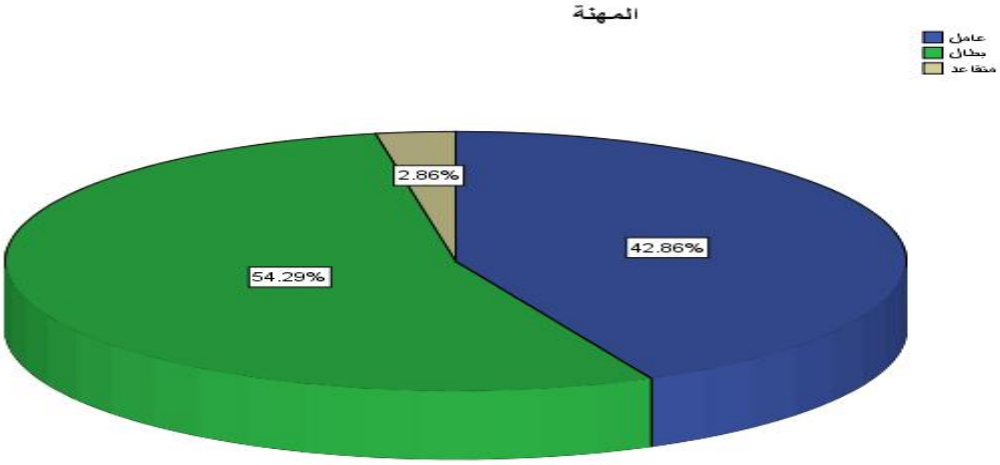

التمثيل البياني (5): دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب المهنة

من خلال معطيات المتعلقة بالجدول أعلاه والتمثيل البياني نجد أفراد العينة حسب متغير المهنة غالبيتهم بطالين وهذا ما توضحه النسبة 54.29 % وتمثل هذه النسبة الأفراد البطالين، بينما تمثل نسبة الأفراد العاملين 42.86 %، ومن خلال الملاحظة الميدانية والمقابلة التي أجريت مع المبحوثين أتضح أن أغلبية العاطلين عن العمل هم من النساء، في حين سجلت نسبة المتقاعدين ب 2.86 % من مجتمع الدراسة .

عرض وتحليل نتائج النمو الحضري :

جدول (6): يوضح هل يوجد توسع عمراني في الحي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	51	% 72.9
لا	19	% 27.10
المجموع	70	% 100

من خلال معطيات الجدول أعلاه الذي يوضح وجود توسع عمراني في الحي، حيث نجد أن النتائج المتحصل عليها تبين أن ما نسبته 72.9 %، يقرون انه يوجد توسع عمراني في حيهم، أما الذين يرون أنه لا يوجد توسع عمراني في حيهم بنسبة 27.10 %، وهذا راجع إلي السياسة الإسكانية في الولاية .

جدول (7): يوضح اكتظاظ الحي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	% 75.7
لا	17	% 24.3
المجموع	70	% 100

من خلال معطيات هذا الجدول الذي يوضح لنا أن الأحياء في مدينة وادي سوف مكتظة، حيث يرى أغلب المبحوثين بنسبة 75.7 % مكتظة بذلك، أما الذين يرون أحيائهم ليست مكتظة، نسبتهم 24.3 %، وهذا يوضح أن الكثافة السكانية في مدينة وادي سوف كبيرة نوعا ما .

عرض وتحليل نتائج المحور الأول :

جدول (8): يوضح الأنشطة الثقافية والترفيهية الموجودة في الحي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	% 8.57
احيانا	17	% 24.29
لا	47	% 67.14
المجموع	70	% 100

من خلال معطيات الجدول أعلاه الذي يوضح وجود أنشطة ثقافية وترفيهية في الحي، حيث نجد أن النتائج المتحصل عليها تبين أن مانسبته 67.14 %، يقرون أنه لا يوجد أنشطة ثقافية وترفيهية في حيهم، إلا بنسبة 8.57 % يوجد في حيهم أنشطة ثقافية وترفيهية، أما الذين يرون انه أحيانا ما توجد أنشطة ثقافية وترفيهية في حيهم بنسبة 24.29 %، وهذا راجع نقص الأنشطة الثقافية والترفيهية في الولاية ككل .

جدول (9): يوضح أن نظافة الحي تعود على الفرد أولا أو البلدية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	% 71.43
احيانا	7	% 10
لا	13	% 18.57
المجموع	70	% 100

من خلال معطيات هذا الجدول الذي يوضح لنا أن نظافة الحي تعود على الفرد أولا أو البلدية، يتضح لنا أنها تعود على الفرد أولا بنسبة 71.43 %، وعلى البلدية بنسبة 18.57 %، وهذا يوضح أن نظافة الحي تعود مسؤوليتها على الفرد أولا ثم على البلدية .

جدول (10): يبين لنا على أنه توجد جمعيات للتوعية في مجال البيئة والنظافة في الحي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	% 12.9
احيانا	2	% 2.9
لا	59	% 84.3
المجموع	70	% 100

من خلال هذا الجدول الذي يبين لنا وجود جمعيات للتوعية في مجال البيئة والنظافة في الحي، يتضح أنه لا توجد جمعيات وذلك من خلال نسبة 84.3 % الإجابة بـ لا، في حين أن هناك ما نسبته 12.9 % يوجد جمعيات للتوعية في مجال البيئة والنظافة في الحي، بينما الذين أجابوا بأحيانا بنسبة 2.9 %، وهذا راجع لنقص في الجمعيات البيئية .

الجدول (11): يبين لنا عضوية أفراد العينة في أحد المنظمات الشبابية أو في أحد النوادي أو جمعيات ثقافية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	**%** 4.3
احيانا	14	% 20
لا	53	% 75.7
المجموع	70	% 100

من خلال معطيات الجدول أعلاه الذي يوضح لنا هل الفرد عضو في أحد المنظمات الشبابية أو في أحد النوادي أو جمعيات ثقافية، يتضح لنا أن أغلبهم ليسوا أعضاء وذلك بنسبة 75.7%، وبنسبة 20 % أجابوا بأحيانا، في حين أن بنسبة 4.3 % هم أعضاء في أحد المنظمات الشبابية أو في أحد النوادي أو جمعيات ثقافية .

عرض وتحليل نتائج المحور الثاني :

جدول (12): يوضح لنا هل الوقت المحدد الذي تحدده البلدية لرمي القمامة مناسب؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	34.3 %
احيانا	8	% 11.4
لا	38	% 54.3
المجموع	70	% 100

من خلال معطيات الجدول أعلاه الذي يوضح لنا هل الوقت المحدد الذي تحدده البلدية لرمي القمامة مناسب، نجد أن معظمهم أجابوا ب لا وذلك بنسبة 54.3%، في حين أن من أجابوا نعم بنسبة 34.3%، أما بنسبة 11.4% أجابوا بأحيانا .

جدول (13): يبين لنا هل تقوم البلدية بحملات تنظيف للحي ؟

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	21.4 %
احيانا	8	11.4 %
لا	47	67.2 %
المجموع	70	% 100

من خلال معطيات الجدول الذي يبين لنا أن البلدية تقوم بحملات تنظيف للحي، يتبين لنا أن اغلب أفراد العينة يرون أنها لا تقوم بحملات تنظيف للحي وهذا ما تبرزه لنا النسبة 67.1%، في حين يرى آخرون أنها تقوم بحملات تنظيف للحي وذلك بن نسبة 21.4%، أما البعض الأخر فقد أجاب بأحيانا وذلك بنسبة 11.4% .

جدول (14): يوضح مناسبة وقت التخلص من القمامة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	% 71.43
احيانا	9	% 12.86
لا	11	% 15.71
المجموع	70	% 100

من خلال معطيات الجدول الذي يبين لنا أن البلدية تقوم برفع القمامة، يتبين لنا أن اغلب أفراد العينة يرون أن وقت رفع القمامة مناسب، وهذا ما تبرزه لنا النسبة 71.43%، في حين يرى آخرون أنه غير مناسب بنسبة15.71 % ، أما البعض الأخر فقد أجاب بأحيانا وذلك بنسبة 12.86 % .

عرض وتحليل نتائج المحور الثالث:

جدول (15): يوضح المشاركة في حملات التنظيف التي تقوم بها البلدية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	% 1.4
احيانا	9	**%** 12.9
لا	60	**%** 85.7
المجموع	70	% 100

من خلال معطيات هذا الجدول الذي يوضح مشاركة الفرد في حملات التنظيف التي تقوم بها البلدية، يتضح أن أغلب أفراد العينة لا يشاركون في حملات التنظيف التي تقوم بها البلدية وذلك بنسبة 85.7 % ، مقارنة بالذين يشاركون في حملات التنظيف التي تقوم بها البلدية أحيانا بنسبة 12.9 %، ثم الذين شاركوا في حملات 1.4 %، وهذا يفسر اللامبالاة بالنظافة .

جدول (16): يوضح قيام أفراد الحي بحملات توعوية وتحسيسية للقيام بعمليات تنظيف الحي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	% 45.7
احيانا	9	% 12.9
لا	29	% 41.4
المجموع	70	% 100

من خلال معطيات الجدول أعلاه الذي يوضح هل يقوم أفراد الحي بحملات توعوية وتحسيسية للقيام بعمليات تنظيف الحي، يتضح أن بنسبة 45.7 % يقوم بهذه الحملات، في حين بنسبة 41.4 % لا يقومون بهذه الحملات، أما بنسبة 12.9 % فيقومون أحيانا بحملات توعوية وتحسيسية للقيام بعمليات تنظيف للحي .

جدول (17): يوضح لنا اعتبار الحي نظيف أو لا

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	% 34.3
احيانا	35	% 50
لا	11	% 15.7
المجموع	70	% 100

من خلال معطيات هذا الجدول الذي يوضح هل تعتبر حيكم نظيف، يتضح لنا أن أغلبهم يعتبرون حيهم نظيف أحيانا وذلك بنسبة 50 %، أما بنسبة 34.3 % يعتبرون حيهم نظيف، في حين أن نسبة 15.7 % لا يعتبرون حيهم نظيف ، وهذا راجع كون تنظيف الأحياء يقتصر علي المناسبات فقط .

الجدول (18): يبين مناسبة طريقة جمع القمامة من الحي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	% 50
احيانا	7	% 10
لا	28	% 40
المجموع	70	% 100

من خلال معطيات الجدول الذي يبين فيه مناسبة طريقة جمع القمامة من الحي يتبين أن أغلب الإجابات نعم، وذلك بنسبة 50%، ونسبة 10 % أحيانا ما تعجبهم ، أما الذين لا تعجبهم طريقة جمع القمامة بنسبة 40 % .

الجدول (19) :يبين مناسبة موضع القمامة عند إخراجها من المنزل

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	% 71.43
احيانا	2	% 2.86
لا	18	% 25.71
المجموع	70	% 100

من خلال معطيات الجدول الذي يبين فيه مناسبة موضع القمامة عند إخراجها من المنزل يتبين أن اغلب الإجابات نعم، وذلك بنسبة 71.43%، ونسبة 2.86 % أحيانا ما تعجبهم ، أما الذين لا يعجبهم موضع القمامة بنسبة 25.71 % .

الجدول (20): يبين الوقت الذي تخرج فيه القمامة من المنزل

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
الصباح	0	% 0
المساء	35	% 50
ليلا	35	% 50
المجموع	70	% 100

من خلال معطيات الجدول الذي يبين فيه الوقت الذي تخرج فيه القمامة من المنزل يتبين أن اغلب الإجابات في المساء وليلا، وذلك بنسبة 50 % مساءا، ونسبة 50 % ليلا، وهذا راجع إلي تزامنه مع توقيت رفع القمامة.

الجدول (21): يبين عدد مرات إخراج القمامة في الأسبوع

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
مرة واحدة	2	% 2.86
من 2 إلي 3 مرات	61	% 87.14
4 مرات فأكثر	7	% 10
المجموع	70	% 100

من خلال معطيات الجدول الذي يبين فيه عدد مرات تخرج فيه القمامة في الأسبوع يتبين أن أغلب الإجابات من 2 إلي 3 مرات أسبوعيا، وذلك بنسبة 87.14%، ونسبة 10 % من 4 مرات فأكثر، أما مرة واحدة في الأسبوع بنسبة 2.86 %، وهذا راجع إلي أن البلدية تقوم بعدة مرات في الأسبوع برفع القمامة .

عرض مقاييس النزعة المركزية والتشتت لمحاور الاستبيان :

جدول (22): يوضح قيمة مختلف مقاييس النزعة المركزية والتشتت للمحور الأول

البنود / المقاييس	1	2	3	4
الوسط الحسابي	2.37	2.59	2.44	2.12
المتوسط	3	3	3	2
المنوال	3	3	3	2
الانحراف المعياري	0.86	0.71	0.74	0.78
التباين	0.74	0.50	0.55	0.61
الالتواء	- 0.81	- 1.44	- 0.93	- 0.22
التفلطح	- 1.16	- 0.65	- 0.53	- 1.30
المدى	2	2	2	2
أقل قيمة	1	1	1	1
أكبر قيمة	3	3	3	3

التحليل :

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لبنود المحور الأول تمكين العاملين يتراوح مابين (2.12، 2.59)، والمتوسط يتراوح بين (2، 3)، والمنوال يتراوح بين (2، 3)، والإنحراف المعياري يتراوح بين (0.71، 0.86)، والتباين يتراوح بين (0.50، 0.74)، والإلتواء يتراوح بين (1.44 -، 0.22 -)، والتفلطح يتراوح بين (1.30 -، 0.53 -)، بينما المدى يساوي 2، واقل قيمة تساوي 1، واكبر قيمة تساوي 3 .

جدول (23): يوضح قيمة مختلف مقاييس النزعة المركزية والتشتت للمحور الثاني

البنود / المقاييس	1	*2*	3
الوسط الحسابي	2.59	2.44	1.95
المتوسط	3	3	2
المنوال	3	3	1
الانحراف المعياري	0.67	0.81	0.89
التباين	0.45	0.65	0.80
الالتواء	− 1.38	− 0.99	0.10
التفلطح	− *0.*68	− 0.70	− 1.78
المدى	2	2	2
أقل قيمة	1	1	1
أكبر قيمة	3	3	3

التحليل :

من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لبنود المحور الأول تمكين العاملين يتراوح مابين (1.95، 2.59)، والمتوسط يتراوح بين (2، 3)، والمنوال يتراوح بين (1، 3)، والانحراف المعياري يتراوح بين (0.67، 0.89)، والتباين يتراوح بين (0.45، 0.80)، والالتواء يتراوح بين (1.38 −، 0.10)، والتفلطح يتراوح بين (1.78 −، 0.68 −)، بينما المدى يساوي 2، واقل قيمة تساوي 1، واكبر قيمة تساوي 3 .

جدول (24): يوضح قيمة مختلف مقاييس النزعة المركزية والتشتت للمحور الثالث

البنود / المقاييس	1	***2***	3	4	***5***	***6***	***7***
الوسط الحسابي	2.12	2.12	2.15	2.10	2.22	1.98	2.17
المتوسط	2	2	2	2	2	2	2
المنوال	3	3	3	2	3	2	3
الانحراف المعياري	0.90	0.84	0.79	0.80	0.85	0.76	0.86
التباين	0.81	0.71	0.63	0.64	0.73	0.57	0.75
الالتواء	- 0.25	- 0.24	- 0.27	- 0.18	- 0.45	0.04	- 0.35
التفلطح	- 1.76	- 1.56	- 1.34	- 1.40	- 1.49	- 1.22	- 1.59
المدى	2	2	2	2	2	2	2
أقل قيمة	1	1	1	1	1	1	1
أكبر قيمة	3	3	3	3	3	3	3

التحليل :

من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لبنود المحور الأول تمكين العاملين يتراوح مابين (1.98، 2.22)، والمتوسط يساوي 2، والمنوال يتراوح بين (2، 3)، والانحراف المعياري يتراوح بين (0.76، 0.90)، والتباين يتراوح بين (0.57، 0.81)، والالتواء يتراوح بين (0.45 -، 0.04)، والتفلطح يتراوح بين (1.76 - ،1.22 -)، بينما المدى يساوي 2، واقل قيمة تساوي 1، واكبر قيمة تساوي 3 .

جدول (25): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العاميين

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
26.93	3.51

من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ ان المتوسط الحساب يساوي 26.93، والانحراف المعياري يساوي 3.51 .

2_ تحليل نتائج في ظل الفرضيات الموضوعة:

تنص الفرضية العامة على أنه: **توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين النمو الحضري والمشكلات البيئية لدى سكان مدينة وادي سوف .**

قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة النمو الحضري ودرجة المشكلات البيئية، تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{25}$) لحساب قيمة r بين الدرجتين، فتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي :

جدول (26): قيمة معامل بيرسون ودلالته الإحصائية للعلاقة بين النمو الحضري والمشكلات البيئية

المتغيرات	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط r	مستوى الدلالة	القرار
النمو الحضري	70	0.796	0.000	دال إحصائيا عند 0.01
المشكلات البيئية				

من خلال الجدول رقم (26) نجد أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجة النمو الحضري ودرجة المشكلات البيئية، تساوي 0.796 ، ومستوي الدلالة 0.000، وهي أقل من 0.05، إذا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجة النمو الحضري ودرجة المشكلات البيئية، بناءا علي ذلك نقبل الفرضية العامة القائلة: **توجد علاقة**

ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين النمو الحضري والمشكلات البيئية لدى سكان مدينة وادي سوف .

- **تحليل النتائج في ظل الفرضية الأولى:**

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه: **عدم اكتساب ثقافة حضرية يؤدي إلي ظهور مشكلات بيئية .**

تم قياس هذه الفرضية بواسطة اختبار **كا**^{2} لمعرفة الفروق بين البدائل، باستخدام نظام الحزمة الإحصائية ($SPSS_{25}$) كانت النتائج كالتالي :

الجدول (27): يوضح قيمة اختبار كا^2

البند	الإجابة	التكرار	ن م %	ت م	ت متوقع	كاف تربيع المحسوبة	كاف تربيع المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار الإحصائي
1	نعم	6	.68	6	23.3	38.60	5.99	0.05	2	+
	أحيانا	17	24.3	17	23.3					
	لا	47	67.1	47	23.3					
	المجموع	70	100	70	70					
2	نعم	50	71.4	50	23.3	46.486	5.99	0.05	2	+
	أحيانا	7	10	7	23.3					
	لا	13	18.6	13	23.3					
	المجموع	70	100	70	70					
3	نعم	9	12.9	9	23.3	82.829	5.99	0.05	2	+
	أحيانا	2	2.9	2	23.3					
	لا	59	84.3	59	23.3					
	المجموع	70	100	70	70					
4	نعم	3	4.3	3	23.3	59.171	5.99	0.05	2	+
	أحيانا	14	20	14	23.3					
	لا	53	75.7	53	23.3					
	المجموع	70	100	70	70					

التحليل:

البند 1: تمثل نسبة 8.6**%** من المبحوثين الذين يقرون انه يوجد في حيهم أنشطة ثقافية وترفيهية، بينما تمثل نسبة 24.3 % من المبحوثين الذين أحيانا ما توجد في حيهم أنشطة ثقافية وترفيهية، بينما تمثل نسبة **67.1 %** من المبحوثين الذين لا توجد في حيهم أنشطة ثقافية وترفيهية، وهذا يدل علي نقص الأنشطة الثقافية والترفيهية، ومن خلال الدراسة الإحصائية للنتائج نجد أنها توجد دلالة إحصائية بين النتائج للبدائل الثلاثة وذلك لأن كا^2 المحسوبة (38.60) أكبر من المجدولة (5.99) .

البند 2: تمثل نسبة 71.4**%** من المبحوثين الذين يقرون ان نظافة الحي تعود علي الفرد أولا، بينما تمثل نسبة 10 **%** من المبحوثين الذين يقرون ان نظافة الحي احيانا تعود علي الفرد أولا وأحيانا تعود علي البلدية، بينما تمثل نسبة 18.6 **%** من المبحوثين الذين يقرون ان نظافة الحي تعود علي الفرد أولا، وهذا ما يدل علي وجود تعاون بين البلدية والأشخاص، ومن خلال الدراسة الإحصائية للنتائج نجد أنها توجد دلالة إحصائية بين النتائج للبدائل الثلاثة وذلك لأن كا^2 المحسوبة (46.486) أكبر من المجدولة (5.99) .

البند 3: تمثل نسبة **12.9 %** من المبحوثين الذين يقرون بوجود جمعيات للتوعية في مجال البيئة والنظافة في حيهم، بينما تمثل نسبة **2.9%** المبحوثين الذين أحيانا ما توجد جمعيات للتوعية في مجال البيئة والنظافة في حيهم، بينما تمثل نسبة 84.3 **%** المبحوثين الذين يقرون بعدم وجود جمعيات للتوعية في مجال البيئة والنظافة في حيهم، وهذا يدل نقص الجمعيات في هذا المجال، ومن خلال الدراسة الإحصائية للنتائج نجد أنها توجد دلالة إحصائية بين النتائج للبدائل الثلاثة وذلك لأن كا^2 المحسوبة (82.829) أكبر من المجدولة (5.99) .

البند 4: تمثل نسبة 4.3**%** المبحوثين الذين يصرحون أنهم أعضاء في المنظمات الشبانية أو النوادي والجمعيات الثقافية، بينما تمثل نسبة 20 **%** المبحوثين الذين أحيانا ما

ينخرطون في المنظمات الشبانية ، بينما تمثل نسبة **75.7 %** المبحوثين الذين ليسوا منخرطين في أي منظمة شبانية أو جمعيات ثقافية، وهذا يدل علي عدم اهتمام المبحوثين بمثل هذه الجمعيات، ومن خلال الدراسة الإحصائية للنتائج نجد أنها توجد دلالة إحصائية بين النتائج للبدائل الثلاثة وذلك لأن كا^2 المحسوبة (59.171) أكبر من المجدولة (5.99).

من خلال النتائج المتحصل عليها والمعروضة أعلاه للإجابة على صحة الفرضية الفرعية الأولي والتي تبين قيمة اختبار كا^2 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وهذا ما يؤكد أن نسبة الثقة في صحة النتائج المتوصل إليها تقدر بـ 95%، وعليه يمكن إثبات الفرضية الفرعية الأولي القائلة بأنه: **عدم اكتساب ثقافة حضرية يؤدي إلي ظهور مشكلات بيئية .**

- تحليل نتائج في ظل الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه: **لا تقوم البلدية بدورها الكامل في المحافظة على نظافة البيئة .**

تم قياس هذه الفرضية بواسطة اختبار **كا^2** لمعرفة الفروق بين البدائل، باستخدام نظام الحزمة الإحصائية ($SPSS_{25}$) كانت النتائج كالتالي :

الجدول (28): يوضح قيمة اختبار كا^2

البند	الإجابة	التكرار	ن م %	ت م	ت متوقع	كاف تربيع المحسوبة	كاف تربيع المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار الإحصائي
1	نعم	24	34.3	24	23.3	19.314	5.99	0.05	2	+
	أحيانا	8	11.4	8	23.3					
	لا	38	54.3	38	23.3					
	المجموع	70	100	70	70					
2	نعم	15	21.4	15	23.3	37.057	5.99	0.05	2	+
	أحيانا	8	11.4	8	23.3					
	لا	47	67.1	47	23.3					
	المجموع	70	100	70	70					
3	نعم	50	71.4	50	23.3	45.80	5.99	0.05	2	+
	أحيانا	9	12.9	9	23.3					
	لا	11	15.7	11	23.3					
	المجموع	70	100	70	70					

التحليل:

البند 1: تمثل نسبة 34.3 **%** من المبحوثين الذين يرون الوقت المحدد الذي تحدده البلدية لرمي القمامة مناسب، بينما تمثل نسبة 11.4 % من المبحوثين الذين أحيانا ما يرون الوقت المحدد الذي تحدده البلدية لرمي القمامة مناسب، بينما تمثل نسبة 54.3 **%** من المبحوثين الذين يرون الوقت المحدد الذي تحدده البلدية لرمي القمامة غير مناسب، وهذا يدل علي اختلاف الآراء حول توقيت رمي القمامة، ومن خلال الدراسة الإحصائية للنتائج نجد أنها توجد دلالة إحصائية بين النتائج للبدائل الثلاثة وذلك لأن كا^2 المحسوبة (19.314) أكبر من المجدولة (5.99) .

البند 2: تمثل نسبة 21.4 **%** من المبحوثين الذين يقرون بان البلدية تقوم بحملات تنظيف الحي، بينما تمثل نسبة 11.4 **%** من المبحوثين الذين يصرحون انه احيانا ما تقوم البلدية بحملات تنظيف الحي، بينما تمثل نسبة 67.1 **%** من المبحوثين الذين يقرون بان البلدية لا تقوم بحملات تنظيف الحي، وهذا ما يدل علي عدم وجود حملات تنظيف الأحياء، ومن خلال الدراسة الإحصائية للنتائج نجد أنها توجد دلالة إحصائية بين النتائج للبدائل الثلاثة وذلك لأن كا^2 المحسوبة (37.057) أكبر من المجدولة (5.99) .

البند 3: تمثل نسبة 71.4 **%** من المبحوثين الذين يقرون بان وقت التخلص من القمامة مناسب، بينما تمثل نسبة **2.9 %** المبحوثين الذين أحيانا ما يرون وقت التخلص من القمامة مناسبا واحيانا غير مناسب، بينما تمثل نسبة 84.3 **%** المبحوثين الذين يقرون بان وقت التخلص من القمامة غير مناسب، وهذا يدل تذبذب وقت التخلص من القمامة وعدم تقبل المبحوثين له، ومن خلال الدراسة الإحصائية للنتائج نجد أنها توجد دلالة إحصائية بين النتائج للبدائل الثلاثة وذلك لأن كا^2 المحسوبة (45.80) أكبر من المجدولة (5.99) .

من خلال النتائج المتحصل عليها والمعروضة أعلاه للإجابة على صحة الفرضية الفرعية الثانية والتي تبين قيمة اختبار كا^2 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05،

وهذا ما يؤكد أن نسبة الثقة في صحة النتائج المتوصل إليها تقدر بـ 95%، وعليه يمكن إثبات الفرضية الفرعية الثانية القائلة بأنه: **لا تقوم البلدية بدورها الكامل في المحافظة على نظافة البيئة .**

- **تحليل نتائج في ظل الفرضية الثالثة :**

تنص الفرضية الفرعية الثالثة على أنه: **لا يساهم سكان البلدية الوادي في المحافظة على سلامة البيئة .**

تم قياس هذه الفرضية بواسطة اختبار **كا**^{2} لمعرفة الفروق بين البدائل، باستخدام نظام الحزمة الإحصائية ($SPSS_{25}$) كانت النتائج كالتالي :

الجدول (29): يوضح قيمة اختبار كا^2

البند	الإجابة	التكرار	ن م %	ت م	ت متوقع	كـاف تربيـع المحسوبة	كـاف تربيـع المجدولة	مسـتوى الدلالة	درجـة الحرية	القـرار الإحصائي
1	نعم	1	1.4	1	23.3	87.80	5.99	0.05	2	+
	أحيانا	9	12.9	9	23.3					
	لا	60	85.7	60	23.3					
	المجموع	70	100	70	70					
2	نعم	32	45.7	32	23.3	13.40	5.99	0.05	2	+
	أحيانا	9	12.9	9	23.3					
	لا	29	41.4	29	23.3					
	المجموع	70	100	70	70					
3	نعم	24	34.3	24	23.3	18.20	5.99	0.05	2	+
	أحيانا	35	50	35	23.3					
	لا	11	15.7	11	23.3					
	المجموع	70	100	70	70					
4	نعم	3	4.3	3	23.3	59.171	5.99	0.05	2	+
	أحيانا	14	20	14	23.3					
	لا	53	75.7	53	23.3					
	المجموع	45	100	45	70					
5	نعم	3	4.3	3	23.3	59.171	5.99	0.05	2	+
	أحيانا	14	20	14	23.3					
	لا	53	75.7	53	23.3					
	المجموع	45	100	45	70					

التحليل:

البند 1: تمثل نسبة 1.4 **%** من المبحوثين الذين يقرون أنهم يشاركون في حملات التنظيف التي تقوم بها البلدية، بينما تمثل نسبة 12.9 % من المبحوثين الذين أحيانا ما يشاركون في حملات التنظيف التي تقوم بها البلدية، بينما تمثل نسبة 85.7 **%** من المبحوثين الذين يصرحون أنهم لا يشاركون في حملات التنظيف التي تقوم بها البلدية، وهذا يدل علي نقص المشاركة في حملات التنظيف، ومن خلال الدراسة الإحصائية للنتائج نجد أنها توجد دلالة إحصائية بين النتائج للبدائل الثلاثة وذلك لأن كا^2 المحسوبة (87.80) أكبر من المجدولة (5.99) .

البند 2: تمثل نسبة 45.7 **%** من المبحوثين الذين يقرون بان أفراد حيهم يقومون بحملات توعوية وتحسيسية للقيام بعمليات تنظيف الحي، بينما تمثل نسبة 12.9 **%** من المبحوثين الذين يصرحون انه احيانا ما يقوم أفراد حيهم بحملات توعوية وتحسيسية للقيام بعمليات تنظيف الحي، بينما تمثل نسبة 41.4 **%** من المبحوثين الذين يقرون بان أفراد حيهم لا يقومون بحملات توعوية وتحسيسية للقيام بعمليات تنظيف الحي، وهذا ما يدل علي وجود بعض حملات توعوية وتحسيسية للقيام بعمليات تنظيف الأحياء، ومن خلال الدراسة الإحصائية للنتائج نجد أنها توجد دلالة إحصائية بين النتائج للبدائل الثلاثة وذلك لأن كا^2 المحسوبة (13.40) أكبر من المجدولة (5.99) .

البند 3: تمثل نسبة 34.3 **%** من المبحوثين الذين يقرون بان حيهم نظيف، بينما تمثل نسبة 50 **%** المبحوثين الذين أحيانا ما يرون حيهم نظيف، بينما تمثل نسبة 15.7 **%** المبحوثين الذين يقرون بان حيهم غير نظيف، وهذا يدل وجود نظافة في الأحياء خاصة في المناسبات مثل الأعياد الدينية، ومن خلال الدراسة الإحصائية للنتائج نجد أنها توجد دلالة إحصائية بين النتائج للبدائل الثلاثة وذلك لأن كا^2 المحسوبة (12.371) أكبر من المجدولة (5.99) .

البند 4: تمثل نسبة 50 **%** المبحوثين الذين يصرحون أن طريقة جمع القمامة من الحي مناسبة، بينما تمثل نسبة 10 **%** المبحوثين الذين أحيانا ما يرون أن طريقة جمع القمامة من الحي مناسبة وفي بعض الأحيان يرونها غير مناسبة، بينما تمثل نسبة 40 **%** المبحوثين يرون أن طريقة جمع القمامة من الحي غير مناسبة، وهذا يدل علي عدم اهتمام المبحوثين بجمع القمامة، ومن خلال الدراسة الإحصائية للنتائج نجد أنها توجد دلالة إحصائية بين النتائج للبدائل الثلاثة وذلك لأن كا^2 المحسوبة (18.20) أكبر من المجدولة (5.99) .

البند 5: تمثل نسبة 71.4 **%** المبحوثين الذين يصرحون بان موضع القمامة عند إخراجها من المنزل مناسب، بينما تمثل نسبة 2.9 **%** المبحوثين الذين أحيانا ما يرون موضع القمامة عند إخراجها من المنزل مناسب، بينما تمثل نسبة 25.7 **%** المبحوثين الذين يرون موضع القمامة عند إخراجها من المنزل غير مناسب، وهذا يدل علي رضا المبحوثين على موضع القمامة عند إخراجها من المنزل، ومن خلال الدراسة الإحصائية للنتائج نجد أنها توجد دلالة إحصائية بين النتائج للبدائل الثلاثة وذلك لأن كا^2 المحسوبة (51.20) أكبر من المجدولة (5.99).

من خلال النتائج المتحصل عليها والمعروضة أعلاه للإجابة على صحة الفرضية الفرعية الأولي والتي تبين قيمة اختبار كا^2 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وهذا ما يؤكد أن نسبة الثقة في صحة النتائج المتوصل إليها تقدر بـ 95%، وعليه يمكن إثبات الفرضية الفرعية الأولي القائلة بأنه: **لا يساهم سكان البلدية الوادي في المحافظة على سلامة البيئة.**

مناقشة وتفسير الفرضيات

مناقشة وتفسير الفرضية العامة :

نصت الفرضية العامة على أنه: توجد علاقة إرتباطيه ذات دلالة إحصائية بين النمو الحضري والمشكلات البيئية لدى سكان مدينة وادي سوف، وقد بينت الدراسة وجود علاقة إرتباطيه دالة إحصائية، وبناء علي ذلك تم قبول الفرضية العامة التي تنص: علي وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين النمو الحضري والمشكلات البيئية لدى سكان مدينة وادي سوف، ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زاد النمو الحضري زادت المشكلات البيئية، وهذا راجع لعدة أسباب نذكر من بينها مثلا زيادة حجم النفايات المترتبة على النمو الحضري يؤدي إلي كثرة المشكلات البيئية، التلوث البيئي جراء الانتشار العشوائي للقمامات.

مناقشة وتفسير الفرضية الفرعية الأولي :

نصت الفرضية الفرعية الأولي على أنه: عدم إكتساب ثقافة حضرية يؤدي إلي ظهور مشكلات بيئية، وقد بينت الدراسة عدم اكتساب ثقافة حضرية لدى المبحوثين مما أدى إلى حدوث مشكلات بيئية في مدينة وادي سوف ، وبناءا على ذلك تم قبول الفرضية الفرعية الأولي التي تنص: عدم اكتساب ثقافة حضرية يؤدي إلي ظهور مشكلات بيئية، ويمكن تفسير ذلك بأنه عند امتلاك ثقافة حضرية تقل المشكلات البيئية، والعكس صحيح، وهذا راجع إلى كون الثقافة الحضرية تلعب دورا هاما في التقليل من المشكلات البيئية، ونلاحظ الرمي العشوائي للقمامات وكذا رمي الفضلات في أي مكان يعتبر سلوكيات غير حضرية .

مناقشة وتفسير الفرضية الفرعية الثانية :

نصت الفرضية الفرعية الثانية على أنه: لا تقوم البلدية بدورها الكامل في المحافظة على نظافة البيئة، وقد بينت الدراسة عدم قيام البلدية بدورها الكامل في المحافظة على النظافة البيئية، وبناء علي ذلك تم قبول الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على أنه: لا

تقوم البلدية بدورها الكامل في المحافظة على نظافة البيئة، ويمكن تفسير ذلك بأن بلدية مدينة وادي سوف كبيرة من حيث المساحة وكذا بها اكتظاظ في السكنات وهذا يؤدي بعدم قدرة البلدية في القيام بدورها على أحسن وجه، وكذا عدم تعاون السكان في الحفاظ علي نظافة الشوارع.

مناقشة وتفسير الفرضية الفرعية الثالثة :

نصت الفرضية الفرعية الثالثة على أنه: لا يساهم سكان البلدية الوادي في المحافظة على سلامة البيئة، وقد بينت الدراسة عدم مساهمة سكان مدينة وادي سوف في المحافظة على السلامة البيئية، وبناءا علي ذلك تم قبول الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على أنه: لا يساهم سكان البلدية الوادي في المحافظة على سلامة البيئة، ويمكن تفسير ذلك بأن سكان مدينة وادي سوف لا يساهمون في المحافظة على سلامة البيئة، وهذا لأنهم لا يشاركون في حملات التنظيف إلا في المناسبات .

- استنتاج عام :

من خلال تحليلنا للاستمارة الموجهة لعينة الدراسة إتضح لنا أن :

- من خلال النتائج تبين لنا أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث حيث بلغت نسبتهم 71.4 %، في المقابل بلغت نسبة الإناث 28.6 %، يعد هذا الفارق بين الذكور والإناث طبيعي، كون نسبة الذكور أكثر تجوالا في الشوارع ويقظون معظم وقتهم خارج المنزل .

- يستنبط من خلال استجواب المبحوثين أن المتوسط الحساب يساوي 26.93، والانحراف المعياري يساوي 3.51، الذي يدل على تركز إجابات المبحوثين وتشتتها، هذه النتيجة تدل على وجود علاقة بين " الزيادة السكانية والقمامات المنزلية " .

- أثبتت الدراسة أن المبحوثين لا يشاركون في حملات تنظيف الحي، بالإضافة إلي أن أغلبهم ليسوا منخرطين في منظمات شبانية ولا جمعيات ثقافية، فهم لا يبالون بنظافة

المحيط، وأكدت الدراسة عدم مشاركتهم في حملات توعوية وتحسيسية من اجل القيام بعمليات التنظيف .

- فبالرغم من الزيادة الهائلة في عدد المواليد والسبب المكمل لولادة مصطلح يسمى بالنمو الحضري، إلا أنه لا يمكن لنا أن نحمل النمو الحضري كامل المسؤولية في كونه الدافع الوحيد الذي ساعد عن ظهور مشكلات بيئية تهدد حياة العنصر البشري بل أنه توجد عدة انفعالات تسبب في هذا العائق وتتمثل في السلوك البشري، وأفعاله ولا ننسى الكوارث الطبيعية المتمثلة في البراكين والزلازل والأعاصير، والتي والحمد لله مدينة وادي سوف تخلوا منها إلي حد كبير .

- يري الباحثين أن الزيادة السكانية والنفايات المنزلية والتوسع العمراني والعمليات الزراعية هي مدخلات أجراها وأقرها الإنسان فوق طاقة حياته وفوق قدرة جهد معيشته، حتى حدث في المحيط الذي يعيش فيه عدة مشكلات بيئية تهدد حياته وتقطع استمرارية تواجده .

خاتمة

خاتمة:

بعد الإنتهاء من عرض وتقديم الجوانب النظرية والتطبيقية لموضوع دراستنا حول " **علاقة النمو الحضري بالمشكلات البيئية** " نصل الآن إلى أن كل بحث ينطلق من أشكال يحتاج للإجابة عنه، وتشخيص موطن هذا المشكل، وهذه الدراسة انطلقت من علاقة النمو الحضري بالمشكلات البيئية من خلال اختيار فرضيات البحث وتوجيهه وتحديد مساره الصحيح، وإظهار الوسائل والأدوات اللازمة لتحديد معطياته وتحديد منهجه الملائم له انطلاقا من طبيعته وخصائصه لذا حاولنا من خلال دراستنا الكشف عن علاقة النمو الحضري بالمشكلات البيئية .

من خلال دراستنا لموضوع النمو الحضري وعلاقته بالمشكلات البيئية في مدينة وادي سوف، تبين لنا أن بعد الإطلاع على مصادر ومراجع البحث، أن النمو الحضري إذا كان غير متحكم فيه بدون نظام، فإنها تعود سلبيا على المجال البيئي من خلال ظهور عدة مشكلات بيئية تعود على حياة الكائن الحي .

وهذا ما نحاول معالجته من خلال تبيان أهم المشكلات البيئية التي يسببها النمو الحضري، وهذا ما يجب على كل المؤسسات الخاصة به النظر إلى هذه القضية،ومن خلال هذه الأخيرة يصعب تحقيقها إن لمم تتعاون كل الأطراف الفاعلة في العملية التنظيمية من توفير الوسائل المتاحة .

وتشير النتائج المتحصل عليها على أن هناك علاقة ارتباطية بين النمو الحضري والمشكلات البيئية، وهذه النتائج قد تعود إلى عدم وجود نظم ومؤسسات إجتماعية وأخرى بيئية تعمل في مواكبة هذه العراقيل والعوائق التي تتمثل في الأسرة والمسجد ووسائل الإعلام والنظام السياسي في العمل على تكاثف الجهود المبذولة لمواجهة هذه المشاكل .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

الكتب :

1.صبحي محمد قانوص، دراسات حضرية، مدخل نظري، الدار الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1994.

2.عبد الحميد عبد الرحيم، علم الاجتماع الحضري مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1976.

3.عبد الحميد فراح، الأسس الإحصائية للدراسات السكانية، جامعة القاهرة، 1980.

4.عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان الطبعة الأولى 2004.

5.عبد القادر القصير الهجرة في الريف إلى الميدان، دراسة ميدانية اجتماعية عن الهجرة من الريف إلى المدن في المغرب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1992.

6.عزت عبد الكريم وأخرون، المجتمع العريني، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

7.فتحي أبو عبانة، دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الثانية 2000.

8.فؤاد محمد الشريف بن غضبان، التحضر والحضرية في ظل عالم متغير، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص201.

9.لاعبد الباسط محسن، علم النفس الصناعي، مكتبة غريب، دار النشر، القاهرة، 1989.

10. محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري، مدخل نظري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988.

أطروحات والرسائل الجامعية :

1.سارة لطرش، تأثير النمو السكاني في تغير مورفولوجية المدينة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة فرحات عباس سطيف، ب، س.

2.طكوك نزهة، الهجرة الداخلية والاستقطاب الحضري، مذكرة ماجستير، كلية علوم الأرض والجغرافيا جامعة قسنطينة، 2010.

3.عطال مسعودة، النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية، مذكرة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008/2009.

4.مسعودة مويسي، أثر النمو الديمغرافي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2015/2014.

5.مليحي نجاة، مشكلات النمو الحضري لمدينة عين مليلة، أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري، قسنطينة، السنة الجامعية 2006/2005 .

6.المجلات :

1. سناء ساطع عباس، ديناميكية النمو الحضري في العراق، مجلة المخطط والتنمية، العدد 26، 2012.

الملاحق

وزارة التعــليم العـالي والبــحث العـلمي

جامــعة الشــهيد حمــه لخـضر الـوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

استبيان

الموضوع: **النمو الحضري وعلاقته بالمشكلات البيئية**

_ حي 08 ماي 1945 _

من إعداد الطالب: **تحت إشراف الأستاذ:**

شايب الحاج الطاهر د. خواني خالد

فـي اطـار اعـداد مـذكرة لنيـل شـهادة الماسـتر فـي علـم الاجتمـاع الحضـري نضـع فـي متناولك هذا الاستبيان الذي يمثل مجموعة من الأسئلة، الرجاء الإجابة عنها كاملة وبدقة وبكل صراحة وقناعة مع العلم أن هذه المعلومات تستخدم في البحث العلمي فقط مع ضمان السرية التامة

أولا: بيانات عامة:

1_ الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

2_ السن: 15_30 ( ) 31_45 ( ) 46_60 ( )

3_ الحالة المدنية: متزوج ( ) أعزب ( ) مطلق ( )

4_ مستوى تعليمي: أمي ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( )

ثانوي ( ) جامعي ( )

5_ المهنة: عامل ( ) بطال ( ) متقاعد ( )

ثانيا: بيانات حول النمو الحضري :

1- هل هناك توسع عمراني في حيكم ؟: نعم ( ) لا ( )

2- هل حيكم مكتظ بالسكان ؟: نعم ( ) لا ( )

ثالثا: الأسئلة المتعلقة البيئية في مدينة وادي سوف

1_ اكتساب ثقافة حضرية يؤدي إلى عدم ظهور مشكلات بيئية :	**نعم**	**لا**	**احيانا**
هل يوجد في حيك أنشطة ثقافية ترفيهية ؟			
هل ترى ان نظافة الحي تعود على الفرد أولا أو على البلدية ؟			
هل توجد هناك جمعيات للتوعية في مجال البيئة والنظافة في حيكم ؟			
هل أنت عضو في أحد المنظمات الشبابية أوفي أحد النوادي أو جمعيات ثقافية ؟			
2_ دور البلدية في المحافظة على نظافة البيئة :	**نعم**	**لا**	**احيانا**
هل ترى الوقت المحدد الذي تحدده البلدية لرمي القمامة مناسب ؟			
هل تقوم البلدية بحملات تنظيف للحي ؟			
ما هو الوقت المناسب الذي تراه مناسب للتخلص من القمامة ؟			

3_ مساهمة سكان البلدية في المحافظة على سلامة البيئة:			
3- هل تشارك في حملات التنظيف التي تقوم بها البلدية ؟	**نعم**	**لا**	**احيانا**
هل يقوم أفراد الحي بحملات توعوية وتحسيسية للقيام بعمليات تنظيف الحي ؟			
هل تعتبر حيكم نظيف ؟			
هل الطريقة الحالية لجمع القمامة من الحي مناسبة ؟			
هل موضع القمامة عند إخراجها من المنزل مناسب ؟			

ما هو الوقت الذي تخرج فيه القمامة من المنزل؟	صباحا ( )	مساءا ( )	ليلا( )
كم مرة في الأسبوع تخرج القمامة ؟	1 ( )	**من 2 إلي3** ( )	4 ( )